الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية.

شعبة علم الاجتماع.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي بعنوان

ظاهرة الغش في الامتحانات لدى متعلمي سنة رابعة متوسط

دراسة ميدانية لمتوسطة خلافي محمد- بلدية خير الدين- مستغانم

من إعداد الطالبة

بن صالح أمينة.

إشراف الأستاذ:

*بلهواري الحاج.

لجنة المناقشة:

*أ/ محمودي .....رئيسا

* أ / عابر.....مناقشا

*أ/ بلهواري ... .مشرفا

جامعة مستغانم
شعبة علم الاجتماع
كلية العلوم الاجتماعية

السنة الجامعية:2018/2017.

كلمة شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين؛و على اله و صحبه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين و بعد

أتوجه بأسمى آيات الشكر و التقدير و العرفان بالجميل إلى الأستاذ"بلهوا ري الحاج" لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة ؛و كل نصائحه القيمة ؛نسأل الله أن يجعل ذلك في ميزان حسناته؛و يجزيه عنا خير الجزاء على ما قدمت للعلم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل و الثناء الوافر للأستاذة"حيرش أمال"و التي أكرمتني بالعطاء و تقديم النصح و الإرشاد.

و أتقدم بالشكر الكبير إلى مديرة متوسطة خلافي محمد بولاية مستغانم و كذا المستشارين التربويين "حمو أحمد"و كل العاملين فيها؛لاستجابتهم الفعالة في تطبيق أدوات الدراسة.

و شكري موصول لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة و اننى على أمل و ثقة بان ملاحظاتهم السديدة تغني للرسالة و تسهم في رفع من شانها.

أمينة

أمينة

ملخص الدراسة

يتناول موضوع بحثنا ظاهرة الغش في الامتحانات لدى متعلمي سنة رابعة متوسط في دراسة ميدانية على عينة متعلمين من مرحلة التعليم المتوسط و هم متعلمين مستوى سنة رابعة متوسط بمتوسطة خلافي محمد بلدية خير الدين بمدينة مستغانم.

فظاهرة الغش تعد من المشكلات الخطيرة على كافة مناحي الحياة سواء على المستوى الفردي أم على المستوى الجماعي ؛و يحاول البحث الحالي الوقف على الأسباب و الدواعي التي أدت إلى انتشار ظاهرة الغش في الامتحان لدى متعلمين سنة رابعة متوسط ؛و ذلك من خلال الإطار النظري للبحث حيث تم توظيف مفهوم الغش وإظهار أهم الأسباب أو العوامل التي ساهمت في انتشاره و كذا أهم التقنيات المستخدمة فيه ثم الإجراءات التي تحد منه و تطرقنا أيضا إلى مفهوم الاختبارات المدرسية و خصائصها و أنواعها ثم أهدافها؛كما تم عرض بعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة ؛و قد اجري البحث على عينة تتكون من "50"تلميذ من ذكور و إناث في مرحلة المتوسط و ذلك في متوسطة خلافي محمد بولاية مستغانم؛حيت كانت تتراوح أعمارهم ما بين (13-15)سنة و ذلك خلال شهر ماي من عام 2018 و ذلك باستخدام المنهج الكمي و قد تم تطبيق استمارة لتحديد العوامل المسئولة عن قيام أفراد العينة بالغش في الامتحان ؛و كذا أهم التقنيات المستعملة فيه ؛و مدى انتشار هذه الظاهرة في أوساط المتعلمين.

و قد توصلت الدراسة إلى وجود عوامل كثيرة مسئولة عن قيام المتعلمين بالغش اختلفت في نسبتها و تكراراها بالنسبة للمتعلمين ؛و يأتي في مقدمة هذه العوامل صعوبة المقررات الدراسية و المناهج ؛و كذا ضعف مستوى قدرات المتعلمين المعرفية و التي بدورها أدت إلى تحقيق فرضيات الدراسة.

و مع تعدد الأسباب للغش في الامتحان إلا أن هناك قدر كبير من التداخل و الترابط بين هذه الأسباب و لا يمكن فصل سبب أو عامل عن الأسباب و العوامل الأخرى.

الفهرس

كلمة شكر و تقدير.....أ

الإهداء.....ب

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

الفصل التمهيدي :الإطار المنهجي للدراسة

1-مقدمة عامة ص1

-2 إشكالية البحث.....ص 2

3-فرضيات البحث.....ص 5

4-أسباب اختيار الموضوع.....ص5

5-أهداف البحث.....ص 5

6-أهمية البحث.....ص 6

7-تحديد المفاهيم.....ص6

8-الدراسات السابقة.....ص9

9-منهجية الدراسة.....ص10

10 المنهج المستخدم.....ص11

الفصل الأول:ظاهرة الغش في الامتحانات.

تمهيد..... ص 14

1-تعريف الغش في الامتحان .....ص 14

2-أسباب الغش في الامتحانات .....ص 16

3-التقنيات المستعملة في الغش في الامتحان .....ص 23

4-إجراءات الحد من ظاهرة الغش في الامتحان .....ص 27

خلاصة..... ص32

الفصل الثاني: الاختبارات المدرسية و علاقتها بظاهرة الغش

تمهيد..... ص 34

1-تعريف الاختبارات المدرسية.....ص 34

2-خصائص الاختبارات المدرسية.....ص36

3-أنواع الاختبارات المدرسية .....ص 37

4-أهداف الاختبارات المدرسية.....ص 43

خلاصة .....ص 46

الجانب التطبيقي للبحث:ظاهرة الغش لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط

تمهيد ص48

1-الإطار المكاني و الزماني للدراسة.....ص48

2-مجتمع البحث.....ص49

3-عينة البحث.....ص 49

4-أداة البحث.....ص 50

5-عرض البيانات و تحليلها و تفسيرها..... ص 51

خلاصة ص70

تفسير النتائج

1-مناقشة نتائج الدراسة.....ص72

2-الاستنتاج العام.....ص 75

-3خاتمة عامة.....ص78

-قائمة المصادر و المراجع.

الملاحق

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع المبحوثين حسب الجنس	51
2	توزيع المبحوثين حسب السن	51
3	توزيع المبحوثين حسب مكان الإقامة	52
4	توزيع المبحوثين حسب مستوى التعليمي للوالدين	52
5	توزيع المبحوثين حسب وضعيتهم الاجتماعية	53
6	توزيع المبحوثين حسب وضعيتهم الاقتصادية	54
7	توزيع المبحوثين حسب عدد أفراد الأسرة	54
8	توزيع المبحوثين حسب مستواهم التعليمي	55
9	توزيع المبحوثين حسب طبيعة العلاقة بينهم و بين أبائهم	56
10	توزيع المبحوثين حسب طبيعة العلاقة بينهم و بين أساتذتهم	57
11	توزيع المبحوثين حسب طبيعة العلاقة بينهم و بين أصدقائه	57
12	توزيع المبحوثين حسب وجود مشاكل في حياتهم الشخصية	58
13	توزيع المبحوثين حسب استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي	59
14	توزيع المبحوثين حسب انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات	60
15	توزيع المبحوثين حسب ممارستهم لسلوك الغش في الامتحان	61
16	توزيع المبحوثين حسب طبيعة المادة هي الدافع للغش في الامتحان	62

17	توزيع المبحوثين حسب طبيعة الامتحان هي الدافع للغش في الامتحان	63
18	توزيع المبحوثين حسب الدوافع الأخرى للغش في الامتحان	64
19	توزيع المبحوثين حسب الوسائل التي يعتمدها في الغش في الامتحان	65
20	توزيع المبحوثين حسب أكثر الوسائل التي يستخدمها في الغش	66
21	توزيع المبحوثين حسب الوسائل أكثر انتشارا في الغش في الامتحان	67
22	توزيع المبحوثين حسب رأيهم حول ظاهرة الغش في الإمتحان	69

الإطار المنـهجي للدراسة

1-مقدمة عامة

2:الإشكالية

3:الفرضيات

4:أسباب اختيار موضوع البحث

5:أهمية البحث

6:أهداف البحث

7:تحديد المفاهيم

8:الدراسات السابقة

9:منـهجية الدراسة

10:المنـهج المستخدم

1-مقدمة عامة:

يعتبر التعليم أداة أساسية في تطوير المجتمع و تنميته ؛لأنه العامل الفعال لإكساب المجتمع المعرفة و الثقافة و الأداء المتطور و الإنتاج الحديث في كل الميادين
الاجتماعية؛الاقتصادية ؛و الثقافية ؛إلا أنه يعرف مشكلات عديدة و متنوعة ؛تبدأ من المجتمع بمكوناته و تأثيراته السلبية و الايجابية التي تتفاعل مع المدرسة بمكوناتها التي بدورها أيضا تؤثر على عملية التعليم من مدرس و متعلم و تقنيات التدريس و أساليب التقويم.

و من بين أهم المشكلات التعليم التي أصبحت تشكل عائقا لتحقيق أهداف العملية التربوية "الغش في الاختبارات"بحيث يعتبر الغش من أهم المعضلات التي يواجهها التعليم في وقتنا المعاصر ؛بحيث أصبح منتشرا بشكل واسع في شتى المجالات و الميادين.

و قد تم اختيارنا لدراسة ظاهرة الغش في الاختبارات بعد ملاحظتنا أنها أخذت تتوسع كثيرا على جميع المستويات التعليمية بما فيها مستوى التعليم المتوسط ؛الذي يلجأ فيه بعض المراهقين للغش في الاختبارات ؛فمن خلال استذكارهم لدروسهم يؤمنون أو يثقون بما يوجد في المقررات الدراسية ؛و تؤثر هذه المشكلة على المتعلم بحيث يشعر بالعجز عن التعبير الذاتي الذي يحملهم إلى اللجوء إلى الغش و نقل ما ورد في هذه الكتب من خلال الامتحان.

و نظرا لأهمية هذا الموضوع المتعلق بالغش في الامتحانات قمنا بدراسة نظرية و ميدانية بمتوسطة خلافي محمد ببلدية خير الدين ولاية مستغانم لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الغش و أهم و الدوافع التي أدت إلى ممارسة و أهم التقنيات المستعملة فيه ؛و على هذا فقد تم تقديم موضوع الدراسة في فصليين نظريين و جانب تطبيقي خاص بالميدان.

و قد تناولنا في الإطار المنهجي للدراسة و الذي تتضمن الإشكالية لدراسة و الفرضيات و أهمية البحث و أسباب اختيار الموضوع ؛ثم الأهداف و تحديد المفاهيم و ختامنا بالدراسات

السابقة و المقاربة السوسيولوجية ؛أما الفصل الأول كان تحت عنوان الغش في الامتحانات مقسم إلى أربعة مباحث المبحث الأول كان حول تعريف ظاهرة الغش و المبحث الثاني كان حول أسباب الغش أما المبحث الثالث كان حول تقنيات المستعملة في الغش و المبحث الأخير كان حول أساليب ردع ظاهرة الغش ؛ و الفصل الثاني تحت عنوان الامتحانات تحت أربعة مباحث ؛ المبحث الأول كان عن تعريف الاختبارات و المبحث الثاني كان حول خصائص الاختبارات ثم أنواع الاختبارات و في الأخير أهداف الاختبارات ثم تطرقنا إلى الجانب الميداني الذي تضمن عرض و تحليل نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات ثم الاستنتاج العام و في الأخير خاتمة عامة.

2-الإشكالية:

يعتبر قطاع التربية و التعليم من أهم القطاعات التي وجب البحث فيها ذلك أنه نظام مفتوح على باقي الأنظمة المشكلة للمجتمع؛ و نظام التعليم في بلدنا من بين الكثير من الأنظمة التي تطمح إلى بلوغ درجة عالية من التقدم و القضاء على مظاهر التخلف؛ فأخذت توجه جهودها في السنوات الأخيرة نحو قطاع التربية و التعليم لضمان تقدمها.

إلا و رغم هذه الجهود المبذولة نلاحظ أن قطاع التربية يعاني الكثير من المشاكل و الثغرات و انتشار الكثير من الظواهر كتفشي ظاهرة الغش في الامتحانات ؛الذي يعد من أهم مشكلات التعليم المعاصرة التي تمس جميع المجتمعات؛ فصحيح أنها عادة قديمة لكنه أصبح يتنامى بشكل ملفت للنظر كما أصبح مثير للقلق؛ فلا أحد يشك بالوتيرة التي يزداد بها في مدارسنا و في جامعتنا بشكل ملحوظ؛ بل أصبح وليد الساعة و في كل مستويات ؛ فقد انتشر بشكل مرعب حتى أنه أصبح أمرا عاديا ؛و هو مامس بمصداقية الامتحانات خاصة في السنوات الأخيرة؛ مواكبة للتقدم التكنولوجي الحاصل الذي ساهم بشكل أو بأخر في تفشي هذه الظاهرة؛ و الغش بدأ يأخذ مختلف مناحي حياتنا و أخذ صور متعددة و

متنوعة منها غش الحاكم لرعيته ؛ و غش الأب لأهل بيته و غش التاجر لزبائنه و الغش المدرسي و غيرها العديد من صور الغش.

و الغش المدرسي هو من بين أكثر أنماط السلوك مخالفة لقواعد و نظم التعليم؛ و هو يعني استخدام الطالب أساليب غير مشروعة أثناء عملية الامتحان للحصول على علامات تسمح له بالنجاح و التفوق و التحصيل العالي؛ ذلك باستخدام مختلف الوسائل القديمة كالقصاصات ؛الكتابة على الأجسام و الملابس و الجدران..الخ أو الاعتماد على ما أنتجته التكنولوجيا الحديثة مثل الهواتف الذكية ؛ آلات التصوير لتصغير الكتابة و السماعات الالكترونية أو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة فيسبوك؛ذلك في تسريب أسئلة الامتحانات و نشرها على هذه المواقع ؛ قبل موعد الامتحان و هذا ما شكل هاجس يطارد المنظومة التربوية بصفة عامة.

تعتبر الامتحانات من بين وسائل تقويم التلميذ للوقوف على مدى استفادته من العملية التعليمية وفق شروط واجب احترامها؛ فالامتحان هو وسيلة و ليس غاية؛ فهو وسيلة لكشف مواطن القوة و الضعف في العملية التربوية بهدف تحسينها؛ و هو أيضا مقياس دولي للدول و المؤسسات للانتقال بالطلاب من مرحلة إلى مرحلة في التعليم و للدخول إلى الجامعة أو الالتحاق بوظيفة أو عمل مناسب ؛ و لكن أصبح الامتحان حاليا غاية لا وسيلة ؛من هنا انتشرت ظاهرة الغش في الامتحانات على نطاق واسع و في كافة المستويات من الابتدائي وصولا إلى الجامعة؛ و في شتى مجالات حياتنا اليومية.

و هناك عدة عوامل تدفع بالتلاميذ إلى انتهاج سلوك الغش في الامتحان ؛سواء ما تعلق الأمر بشخصيته ؛أو ما يحيط به من عوامل اجتماعية تربوية؛ أسرية أو تعليمية ؛أو طبيعة المقرر الدراسي أو ضعف مستواه التعليمي؛ فممارسة التلميذ لسلوك الغش لا يعد مظهرا من مظاهر عدم الشعور بالمسؤولية ؛ بل خطر على عملية التعليم و التعلم بأسرها ؛و شكلا من أشكال الخيانة التي تقتل التقدم العلمي و الاجتماعي في المستقبل.

و تعرف الجزائر تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات خاصة في الآونة الأخيرة فهي تتكرر مع كل امتحان و هو ما حدث في "بكالوريا جوان 2015 بعد أن عمد التلاميذ إلى استعمال الهواتف الذكية و تقنية الجيل الثالث للانترنيت في الغش؛و تسببت العملية في تسريب مواضيع الامتحان و حل الأسئلة المقترحة مباشرة عبر صفحات التواصل الاجتماعي.(حليمي غانية[1]).

هذا ما أدى إلى إرغام العديد من إطارات القطاع التربوي و على رأسها الوزارة و الحكومة إلى وضع ترتيبات أمنية و بيداغوجية جديدة لاجتياز الامتحانات كعملية عسكرة الامتحانات النهائية خاصة البكالوريا و شهادة التعليم المتوسط و كذا تجنيد المكثف للحراس ؛كل ذلك من اجل ردع هذه الظاهرة و كذا المحافظة على مصداقية الامتحان.

و هو ما نستشهد عليه من اجل ضرب ناقوس الخطر حول تفشي هذه الظاهرة ؛و استفحالها في الوسط التربوي ؛و في دراستنا هذه سوف نعمل على البحث عن أهم العوامل المسببة في انتشارها و كذا معرفة أهم الوسائل المستخدمة قي ممارسة الغش ؛و إيجاد الحلول المناسبة من اجل ردع هذه الظاهرة بمختلف جوانبها.

و بناءا على ما تقدم فإن الغش ظاهرة اجتماعية جديرة بالاهتمام وجب البحث فيها و من هنا نطرح التساؤل الأتي:

ماهي العوامل التي ساهمت في تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات بهذا الزخم ما بين التلاميذ؟

و حتى نزيد إشكاليتنا وضوحا نطرح التساؤلات الآتية:

هل المنهاج هو عامل مساهم في عملية الغش؟

هل الوسائط الاجتماعية هي السبب في تطور الظاهرة؟

[1]:حليمي غانية:**تدابير لقمع الغش في الجزائر**؛شبكة زدني للتعليم؛جويلية 2017.

كيف نحد من انتشار الظاهرة ؟

3-الفرضيات:

الفرضية الأولى: ضعف مستوى المتعلمين و قدرتهم المعرفية هي الدافع للغش في الامتحان.

الفرضية الثانية: طبيعة المقرر الدراسي أو المنهاج هو الذي أدى بالمتعلمين إلى الغش في الامتحان.

4-أسباب اختيار الموضوع:

3-1:الأسباب الذاتية:

-تقديم معرفة إضافية حول موضوع ظاهرة الغش المدرسي.

-الرغبة في البحث و الاطلاع حول موضوع تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات.

-تتمثل هذه الدوافع في ملاحظتنا حول تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات في الوسط التربوي بصفة كبيرة.

3-2:الأسباب الموضوعية:

- المساهمة في تشخيص أهم الدوافع في انتشار ظاهرة الغش المدرسي.

-إعطاء و تقديم اقتراحات للحد من انتشار هذه الظاهرة السلبية.

-الغش في الامتحان أصبح هاجسا على أكثر من مستوى سواء بالنسبة للأساتذة أو الإدارة أو الوزارة.

5-أهداف البحث:

- معرفة الأسباب و الدوافع و الأساليب الكامنة وراء لجوء المتعلمين إلى الغش في الامتحان.

- محاولة معرفة أهم التقنيات التي يستعملها المتعلم للغش في الامتحان.

-تقديم اقتراحات و حلول لردع ظاهرة الغش.

6-أهمية البحث:

- البحث عن أسباب تفشي ظاهرة الغش الوسط التربوي.

- تحديد أهم الوسائل التي تستعمل لممارسة الغش في الامتحان.

- الوصول إلى وضع طرق و حلول للحد من انتشار ظاهرة الغش.

7-تحديد المفاهيم:

6-1:الغش:

لغة: من غش يغش :غشا و غشا ؛أي خدعه؛واظهر له حبا و نصيحة و هو يضمر له الباطل ؛و زين له غير المصلحة و الغش مصدر غش و هو الخداع؛ ووردت كلمة "الغش" في قاموس بمورد بمعنى "يخدع؛ يغش؛ يحتال على؛ خداع ؛ غش؛احتيال ؛ الخادع؛ الغشاش؛ المحتال؛الشيء الزائف.(عمر التير ص 13).[1]

اصطلاحا: يتنوع التعريف الاصطلاحي للغش بتنوع المجال الذي يدرس الغش في إطاره ؛ ذلك لان الغش كلمة واسعة المعنى ؛ فالغش في البيع يعني كتمان العيب في السلعة مع العلم به؛ و هناك الغش في القول و العمل ؛و يطلق الغش على كل النشطات غير مسموح

1:مصطفى عمر التير؛عثمان علي اميمن:**التغير في انساق القيم ووسائل تحقيق الاهداف-نموذج-الغش في الامتحانات**؛ط1؛دار الكتاب الجديدة المتحدة؛بيروت؛لبنان؛2003 ص13.

بها في الامتحانات؛ مثل النقل من الكتب أو من طلاب الأخريين؛أو مساعدة طالب أخر ؛أو استخدام قصاصات الورق أو كتابه بحث لطالب أخر.(عمر التير).[1]

إجرائيا:الغش هو عملية يقوم بها الطالب لنقل إجابة أسئلة الامتحان بطريقة غير شرعية سواء بالنقل من زميله أو من ورقة معدة مسبقا أو باستخدام آلة و هو أسلوب يتعارض مع المنظومة التربوية و كذا ديننا الحنيف حيث يؤكد حديث النبي محمد عليه الصلاة و السلام "من غشنا فليس منا".

2-6:الامتحان:

لغة: اسم جمع امتحانات ؛ الامتحان: الاختبار؛امتحن ؛امتحانا؛ فهو ممتحن ؛و المفعول ممتحن؛ اسم ذات؛فحص و اختبار يخضع له الطالب؛ نجح في الامتحان الشفهي؛ لجنة اليوم ؛يوم الامتحان يكرم المرء أو يهان مثل: يضرب في الحث على الاستعداد للامتحان؛ أو التعبير عن التحدي لمن يكثر مدح نفسه.(معجم الوسيط).[2]

اصطلاحا: يعني به خضوع الطالب أو المتقدمين إلى وظيفة معينة لاختبارات تجريها إدارات المدرسة أو الإدارات العامة أو الوزارة التربية من اجل اختيار الفائزين؛و الامتحان في المفهوم التربوي هو وسيلة من وسائل التقويم ؛لأنه يكشف قدرة الطالب و عمق ثقافته؛ و مدى استيعابه للدروس التي سبق و أن تعلمها على يد المعلم .(جرجس ميشال جرجس).[3]

إجرائيا:الامتحان هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يطلب من الطالب حلها و بناء على نتيجة إجابته يعطى درجة تعبر عن مستواه التعليمي ؛ و هو وسيلة من وسائل التقويم ؛ لأنه يكشف قدرة الطالب و عمق ثقافته و مدى استيعابه للدروس التي سبق و أن تعلمها على يد معلمه.

[1]:مصطفى عمر التير؛عثمان علي اميمن:نفس المرجع السابق ص 13.
[2].pdf:معجم الوسيط ص 1
[3]:جرجس ميشال جرجس:**معجم مصطلحات التربية و التعليم**؛ط1؛دار النهضة العربية؛بيروت؛لبنان؛.2005 ص 91.

3-6:الاختبار:

لغةّ:ورد في معجم الوجيز (خبر) الشيء؛خبرا و خبرة ؛مخبرة ؛بلاه و امتحنه؛ و عرف خبره على حقيقته ؛فهو خابر و يقال ؛لأخبرن خبرك؛لأعلمن علمك ؛و (أختبر)الشيء ؛خبره و (إستخبره):سأله عن الخير و طلب أن يخبره و يقال :استخبر الخبر.(معجم الوجيز)[1]

اصطلاحا:هو مجموعة من الأسئلة آو المهام يطلب من المتعلم الاستجابة لها تحريريا أو شفهيا أو أدائيا (علميا)؛و يفترض أن يشمل الاختبار على عينة ممثلة لكل الأسئلة الممكنة ؛و المهام التي لها علاقة بالخاصية التي يقيمها الاختبار .(إبراهيم محمد و أبو زيد عبد الباقي)[2]

إجرائيا: هو إجراء منظم لقياس سمة ما من خلال عينة من السلوك كما يعرف الاختبار أيضا بأنه مجموعة من الأسئلة آو المهام يطلب من المتعلم الاستجابة لها تحريريا أو شفهيا.

4-6:التقويم:

لغة:أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة أن يقال"قيمت"الشيء بمعنى حددت قيمته و قدره؛وذلك للتفرقة أو إزالة اللبس بين هذا اللفظ و بين "قومته" بمعنى طورته و عدلته و جعلته قويما أو مستقيما و هذا يعني أن التقويم يتضمن في ثناياه الحكم على الشيء ؛و يتجاوز حدود هذا الحكم إلى التحسين و التطوير.(سوسن شاكر مجيد).[3]

اصطلاحا: يقصد بكلمة تقويم في حقل التعليم ؛إصدار حكم على مستوى أو المدى الذي بلغه المتعلم أثناء تقدمه لبلوغ الأهداف الذي تم تحديدها و التخطيط لها ؛ أي انه مجموعة من الخطوات التربوية المترابطة التي يعتمدها المربي لاكتشاف مدى تأثير العملية التعليمة في قدرة المتعلم ؛و استبانة مدى تقدمه أو تأخره ؛مستخدما بذلك المقاييس الموضوعية ؛و

[1]معجم الوجيز:1499ص198؛pdf.199

1:ابراهيم محمد وأبو زيد عبد الباقي :**مهارات البحث التربوي**؛دار الفكر ؛د؛ط؛عمان ؛الأردن؛2010 ص27

[3]:سوسن شاكر مجيد:**أسس بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية** ؛.ط3؛مركز ديبونو لتعليم التفكير؛الأردن؛2014 ص 28.

المعايير المنطقية قبل إصدار حكمه النهائي بمستواه المدرسي .(جرجس ميشال جرجس) [1].

إجرائيا: هو إصدار حكم على مستوى أو المدى الذي بلغه المتعلم ؛أثناء تقدمه لبلوغ الأهداف الذي تم تحديدها و التخطيط لها؛ أي انه مجموعة من الخطوات التربوية المترابطة التي يعتمدها المربي لاكتشاف مدى تأثير العملية التعليمية ؛و استبانه مدى تقدمه أو تأخره؛ مستخدما بذلك مقاييس الموضوعية و المعايير المنطقية ؛قبل إصدار حكمه النهائي.

5-6:التقييم:

لغة: تقييم(اسم) تقييم : مصدر ؛قيم ؛ قيم(فعل)؛ تقييم؛تقييما ؛ فهو مقييم ؛و المفعول: مقييم ؛قيم الشيء تقييما: قدر قيمته؛قيم السلطة: حدد ثمنها ؛قيم وضعا:استعراض نتائجه و ما حققه من تقدم.(معجم المعاني الجامع.)[2]

اصطلاحا: يتضمن هذا المستوى الأهداف التي تتعلق بإصدار الأحكام وفقا لمعايير ثابتة تصف سلوك المتعلم في كل المواقف.(محمد سيد على).[3]

إجرائيا: هو إصدار الحكم على قيمة الشيء و يتناول جانب التشخيص؛ إضافة إلى إصدار الحكم هو عملية تعديل و تصحيح الجوانب التي تصدر بشأنها الأحكام.

8-دراسات السابقة:

الغش ظاهرة منتشرة في الوسط المدرسي فقد أثبتت الدراسات وجود ظاهرة الغش في العديد من المجتمعات في مختلف المراحل الدراسية ؛و قد أوضحت بعض الدراسات ارتفاع ظاهرة الغش و انتشارها الواسع و من بين هذه الدراسات دراسة "**مصطفى عمر التير و عثمان علي اميمن**"حيث دامت هذه الدراسة مدة سنتين منجزة في كتاب تحت عنوان "**التغير في أنساق**

[1] : جرجس ميشال جرجس:مرجع سابق ذكره ص 219.

[2]:معجم المعاني الجامع.

[3]:محمد سيد علي:**موسوعة المصطلحات التربوية** ؛دار المسيرة للنشر و التوزيع؛عمان ؛الأردن؛2011 ص 31.

القيم ووسائل تحقيق الأهداف "نموذج"**الغش في الاختبارات**" مستندة على إطار نظري محدد؛و مستخدمة بيانات ميدانية جمعت من ثلاث عينات مختلفة ؛و تتضمن العينة طلبة و مدرسين و المسؤولين في العملية التعليمية ؛حيث افترضت الدراسة على الطلبة اللذين يدرسون الثالث ثانوي و طلبة الجامعة ؛قام الباحثان بتوظيف "النظرية اللامعيارية" للنظر لظاهرة الغش في الامتحانات و قد تم الربط بينها و بين عملية التحديث؛و من النتائج التي توصل إليها الباحثان أن نسبة كبيرة من مدرسي الدروس الخصوصية ؛يقومون بدور مساعد في عملية الغش ؛إذ يقومون بإعداد الحلول لأسئلة الامتحانات ؛بعد أن يحضرها إليهم أحد الأولياء الأمور الذين يتولون فيما بعد توصيل الحلول الصحيحة لأبنائهم في قاعات الامتحانات ؛و من النتائج أن الفرو قات بين الجنسيين في مجال الأنشطة المتعلقة بسلوك الغش في الامتحانات تكاد لا تكون موجودة في حدود ضيقة ؛و قد توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات حول خصائص الظاهرة ؛و ملامح انتشارها و طبيعة المعنيين بها؛من مؤثرين و متأثرتين ؛تبين أن الغش في الامتحانات ظاهرة ليست عادية و أصبحت خطيرة على المجتمع.(مصطفى عمر التير)[1]

لقد ساهمت هذه الدراسة في تدعيم بحثنا ؛و ذلك من خلال إثراء رصيدنا المعرفي حول موضوع دراستنا و كذا الاستفادة من النتائج البحث في معرفة أهم العوامل التي ساهمت في انتشار ظاهرة الغش ؛و كذا أخدنا بعض المفاهيم الخاصة بالغش في الامتحان؛و كذا الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي جاءت في ثنايا هذا الكتاب.

9-منهجية الدراسة:

تعد النظرية البنيوية من أهم و أقدم النظريات الاجتماعية المعروفة؛حيث ظهر تصور المجتمع كوحدة مكونة له من عناصر مختلفة و متماسكة مع بعضها البعض ؛إلا أن فهم المجتمع على هذا النحو ؛و باعتباره وحدة مكونة من عناصر مختلفة و تصور النظام الاجتماعي من خلال

1:مصطفى عمر التير؛علي عثمان أميمين:**التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف؛نموذج الغش في الاختبارات**؛دار الكتاب الجديدة المتحدة؛ط1؛لبنان؛2003.

علاقته بالنظم الأخرى في المجتمع و علاقته بالكل ؛وهو المجتمع و الذي يتضمنه في تكوينه ؛قد ساعد على ظهور مفهوم النظرية الوظيفية.(السيد علي شتا)[1]

و من بين أهم روادها تالكوت بارسونز الذي بلور معالمها بحيث انه يرى أن النظرية البنيوية تدرس الأنساق ؛فهي منهج لتفسير الظواهر الاجتماعية و السياسية من خلال الكشف عن طبيعة وظائفها و قدرتها على تحقيق الأهداف و الطموحات .(إحسان محمد الحسن)[2]

و النظرية البنيوية تساعدنا في فهم و استيعاب العوامل البنيوية الموضوعية منها و الذاتية المسؤولة عن الغش في الامتحان ؛فهذه العوامل هي التي تدفع المتعلمين إلى الغش في الامتحان بطريقة غير مشروعة و لا قانونية ؛و نعني بالعوامل البنيوية للغش عوامل الوسط التربوي و الاجتماعي أو المحيط الذي يعيش فيه المتعلم؛و التأثير السيء للجماعات المرجعية أو المؤسسة التي ينتمي إليها المتعلم و يتفاعل معها ؛ووسائل الإعلام و التكنولوجيا وأثارها السلبية على المتعلمين والأفراد و الجماعات اللذين يستخدمونها؛و ضعف و هشاشة وسائل الضبط الاجتماعي منها الأسرة و المدرسة ؛إضافة إلى ضعف القيم و تحلل الأخلاق و ضعف الدين في نفوس المتعلمين.

فالوظيفية تعني الدور أو الإسهام الذي يقدمه الجزء من أجل النسق الاجتماعي ككل؛و هو ما ينطبق على موضوع دراستنا حيث أن وظيفة المتعلمين هي الإسهام في بناء المجتمع ؛حيث أن استمرار وجود الكل يعتمد على العلاقات الوظيفية بين الأجزاء أي بين المتعلمين؛فالبناء و الوظيفة و العملية هي الجوانب المرتبطة الثلاثة للنسق الاجتماعي ككل؛فالفكر البنيوي الوظيفي يعترف ببناء الكيانات أو الوحدات الاجتماعية و يعترف في الوقت ذاته بالوظائف التي تؤديها الأجزاء و العناصر الأولية لبناء مؤسسة ووظائف المؤسسة الواحدة لبقية المؤسسات الأخرى التي يتكون منها المجتمع.

[1]:السيد علي شتا: **نظرية علم الاجتماع**؛د؛ط؛المكتبة المصرية للطباعة و النشر؛الإسكندرية؛مصر؛2004 ص 217.

1: أحسان محمد الحسن:**النظريات الاجتماعية المتقدمة** ؛دار وائل للنشر ؛ط1؛عمان ؛الأردن؛2005 ص 54.

10-المنهج المستخدم:

يقوم المنهج الكمي على تفتيت الموضوع لأجزاء و كذلك الاهتمام بالآراء و الاتجاهات و السلوك الفردي ؛أي انه يركز على أبعاد الظاهرة من الأفعال من اجل التفاوت الكمي الواضح ؛فهو ينص على جمع البيانات و تصنيفها و تبويبها لكي يسهل تحليلها و إبراز النتائج.(ناجح رشيدالقادري) [1]

وفي بحثنا هذا اعتمدتما على المنهج الكمي ؛لأننا في مقام جمع المعلومات عن الظاهرة المدروسة ؛و هو المنهج الذي يتلاءم و موضوع البحث لأنه يعتبر من أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية؛و هذا من اجل معرفة الأسباب التي أدت إلى تفشي ظاهرة الغش في الامتحان ؛و استخلاص النتائج و تعميمها مستقبلا.

1:ناجح رشيد القادري؛محمد عبد السلام البواليز:**مناهج البحث الاجتماعي** ؛دار صفاء للنشر و التوزيع ؛ط1؛عمان ؛الأردن؛2004 ص 170.

الفصل الأول: ظاهرة الغش في الامتحانات

تمهيد

1:تعريف الغش في الامتحان

2:أسباب الغش في الامتحان

3:التقنيات المستعملة في الغش في الامتحان.

4:إجراءات الحد من ظاهرة الغش في الامتحان.

خلاصة

تمهيد:

لقد حظي موضوع ظاهرة الغش المدرسي باهتمام العديد من الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية ؛حيث توجهت جهودهم إلى التعرف على مصادر مسببات و أثار الظاهرة و العمل على كيفية محاربتها بطرق ايجابية ؛و خاصة أنها تترك أثارها الاجتماعية و التربوية على الفرد و المجتمع.و في هذا الفصل سوف نحاول معرفة أهم الأسباب و الدوافع التي أدت إلى تفشي هذه الظاهرة و كذا التقنيات المستعملة في سلوك الغش و البحث عن أهم إجراءات الحد من انتشار و تفشي هذه الظاهرة المعاصرة التي تمس قطاع التربية و التعليم.

1-تعريف الغش في الامتحان:

ينظر إلى حالة الغش إلى أنها نمط سلوكي سائد و منتشر لدى قسم كبير من الطلاب ؛إذ يشير سلوك الغش إلى سرقة المعلومات بطريقة غير شرعية و الحصول على معرفة من مصادر ممنوعة عن طريق الغش و الخداع و التزييف من اجل النجاح و البعض يعتبر سلوك الغش شكل من أشكال "الخيانة و الخداع و التزييف "من اجل النجاح و البعض يعتبر سلوك الغش شكل من أشكال الخيانة ؛إن الغش عملية تزييف نتائج التقويم ؛أما من الناحية التربوية فهو "محاولة غير سوية لحصول المتعلم على الإجابة من أسئلة الاختبار .و حسب علماء الاجتماع هي ظاهرة اجتماعية منحرفة و ذلك لخروجها عن المعايير و القيم الاجتماعية التي يضعها المجتمع و لما تتركه من أثار سلبية تنعكس بصورة واضحة على مظاهرا لحياة الاجتماعية في المجتمع و على نظمه و مؤسساته "أما علماء الدين الإسلامي فيعرفونه "بأنه منكر و سلوك لا أخلاقي يتنافى مع التعاليم الدينية و هو سلوك محرم دينيا"و في الحديث الشريف"من غشنا فليس منا"(سليمان الخالدي).[1]

1:سليمان الخالدي:**ظاهرة الغش في الامتحانات البجروت لدى طلاب العرب و اليهود أثناء المرحلة الثانوية**؛ مجلة العدد15؛فلسطين؛ 2011 [1] ص 128.

يعرفه مصطفى و عثمان :"هو سلوك يقوم به الطالب في موقف امتحاني أو في غيره من المواقف الأخرى موظفا إحدى الوسائل المتتبعة في الغش بغية الحصول على مزايا كالنجاح في الامتحان و الحصول على درجات اعلي في الوقت الذي تحرم فيه اللوائح القانونية القيام بهذا السلوك".(عمر التير ؛عثمان).[1]

و تعرفه فضيلة عرفات:"بأنه استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها الطالب أو الطالبة من دون وجه حق ؛فهو ضرب من السرقة و الادعاء بل هو ضرب من الظلم و التزييف ؛و هو إصدار لقيمة تكافؤ الفرص و هو عدوان صارخ على الأمانة و الصدق و المجتمع كله و هو مرض تربوي ؛يجب مقاومته بالقوانين المنظمة لتعديل المنظومة التربوية لطلبة يحاولون الغش للحصول على مجموع كبير و تقدير كبير".(فضيلة عرفات.)[2]

و يعرفه محمد حسن العمايرة:" هو ممارسة التلميذ لسلوك أو أكثر من أنواع السلوك المختلفة في الامتحان التي تشير إلى أنها سلوك غير مرغوب فيه وفقا لمعايير الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد"(محمد حسن العمايرة).[3]

أما عسيري و الشتري فقد عرفا الغش "بأنه استخدام التلميذ لأي وسيلة كانت تمكنه من الحصول على إجابات أو درجات في الامتحان بصفة غير شرعية سواء كانت الوسيلة خطية أو شفهية أو حركية ".(محمد حسن العمايرة). [4]

فالغش هو استخدام وسائل غير مشروعة للحصول على إجابات صحيحة ينقلها التلميذ؛ بغية تحقيق النجاح أو الحصول على معدلات راقية أو عالية؛ دون وعي منه لخطورة هذه الظاهرة

---

[1]:مصطفى عمر التير؛علي عثمان أميمن ؛مرجع سابق ذكره ص27.

2:فضيلة عرفات محمد السبعاوي: **ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلاب المرحلة لإعدادية (أسبابها و أساليبها و طرق علاجها)**؛العدد3؛مجلة التربية و العلم؛جامعة الموصل ؛2007 ص 19.

3:محمد حسن العمايرة:**المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها؛أسبابها؛علاجها**؛ط2؛دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ؛عمان؛الأردن ؛2007 ص166.

[4]:محمد حسن العمايرة :مرجع سابق ذكره ؛ ص166.

على حياته وعلى نمو مستقبله؛و هو سلوك غير سوي و غير مسموح ؛بحيث يكون هذا السلوك مدفوعا بأفكار خاطئة لدى الفرد الغاش في سعيه وراء إشباع بعض الدوافع أو الحاجات مثل الحصول على الدرجات العالية و النجاح و يكون ذلك دون الاعتماد على النفس أو الاجتهاد.

2-أسباب الغش:

تختلف الأسباب المؤدية إلى الغش في الامتحان ؛منها ما يتعلق بالمتعلم نفسه و أخرى ترتبط بالأسرة و المجتمع و بعضها مرتبط بالعملية التربوية ؛و ذلك في مناهجها أو مقرراتها الدراسية ؛و هي متباينة من متعلم إلى أخر حيث يلجا كثير من المتعلمين إلى ممارسة هذا السلوك محاولة منهم الحصول على تقديرات و نتائج جيدة ؛و هناك عدة عوامل مشجعة للغش أو المنتجة لسلوكه متعددة و مختلفة و يمكن تصنيف هذه العوامل كالتالي:

2-1-الأسباب الاجتماعية:

تنطوي الظروف الأسرية الخاصة بالمتعلمين على عوامل مثل :طبقة الأسرة و مدى استقرارها الاقتصادي ؛و المشاركة الإجبارية أو غير المنظمة بأعمالها التجارية ؛و نظام الحياة الأسرية و نظام التعامل مع الأخريين ؛و البيئة الشكلية للمنزل أو إنفاق الوالدين أو نزاعاتهما و فرقتهما النفسية أحيانا ؛و تواجد الوالدين أو انفصالهما أو وفاة احدهما .(محمد زياد حمدان)[1]

و كذا تأثر المتعلم بأحد أفراد أسرته أو أقرانه ؛و تبنيه لعادة الغش دون إدراك أو وعي ذاتي منه لمخاطرها و نتائجها السلبية على شخصيته بوجه عام (محمد حسن العمايرة).[2]

1:محمد زياد حمدان:**الغش في الاختبارات و أداء الواجبات المدرسية؛ماهيته و أصوله و تشخيصه و علاجه** ؛دار التربية الحديثة ؛الأردن ؛ 1987 ص 9

2:محمد حسن العمايرة ؛مرجع سابق ذكره ص169.

و مقارنة بين الطفل و إخوته اللذين يحرزون تقدما متميزا في الدراسة و التحقير من شانه و مقارنته بإخوته يجعله يمارس الغش ليحصل على رضا الوالدين.(بطرس حافظ بطرس)[1]

و تؤثر الحالة الاقتصادية السيئة للأسرة على المتعلم فيقبل الطفل على هذا السلوك لكسب المال .(بطرس حافظ بطرس)[2].

تؤثر الظروف الأسرية على شخصية المتعلم بشكل كبير على تصرفاته؛ فالأسرة الغير سوية أو الأسرة التي يسودها المشاكل و عدم التكامل و الانسجام مابين أفرادها تؤدي بالمتعلم إلى الفشل؛فهي قاصرة عموما عن توجيه تعلم أبنائها أو حتى تزويدهم بالوقت الكافي الضروري لتعلمهم و استغنائهم بالتالي البحث عن بدائل أخرى للقيام بواجباتهم المدرسية و اللجوء إلى الغش .

2-2:الأسباب الشخصية:

يعتبر المتعلم محور العملية التعليمية 'ومحور عملية الغش أيضا،فبدون اهتمام المتعلم و استعداده،لا يكون هناك غش،لان هذا الأخير يصب في فائدة المتعلم و الأسباب الشخصية للمتعلم هي كل ما يتعلق بذاته من حالة نفسية ،صحية ،فكرية ، قدرات و استعدادات للامتحانات .

إن المتعلمين باختلاف تخصصاتهم و مستوياتهم في التحصيل الدراسي السابق و يغض النظر عن نوعه،إن كان ذكر أو أنثى فان هدفه هو الحصول على درجات عالية تؤهله للالتحاق بالمرحلة الموالية من التعليم،فهذا يعتبر هدفا مشتركا بينهم يدفعهم جميعا لممارسة الغش(شريكي ويزة)[3]

1:بطرس حافظ بطرس:**المشكلات النفسية و علاجها**؛دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ؛ط1؛2008؛ط2؛2010؛الأردن؛2008؛2010 ص469.

[2]:بطرس حافظ بطرس؛مرجع سابق ذكره ص469.

3: شريكي ويزة :**الغش في امتحانات البكالوريا (أسبابه؛تقنياته؛و إجراءات الحد منه)من وجهة نظر تلاميذ سنة ثالثة ثانوي**؛الجزائر؛.2004 ص21

و المتعلمين اللذين يشعرون بعدم الكفاءة أو سوء الاستعداد يتوقعون فشلهم في أداء الامتحان مما يزيد احتمال قيامهم بالغش.(نزيه حمدي).[1]

إلى جانب حب المتعلمين للحصول على معدلات مرتفعة للنجاح، نجد عدم فه المادة أو كرهها، نقص أو عدم الاستعداد الجيد للامتحان كأسباب شخصية تدفع بالمتعلم للغش.(شريكي ويزة).[2]

و انشغال المتعلم بمشكلة عاطفية (و خاصة متعلمين المرحلة الإعدادية و ما بعدها) حيث تأخذ منه جل وقته و اهتمامه؛ حارمة إياه من قراءة المادة و التحضير للاختبار أو القيام بالواجب المدرسي المطلوب.(محمد حسن العمايرة).[3]

–و العنف الدراسي يدفع إلى سلوك الغش من اجل الحفاظ على معدل تراكمي عالي للاستمرار و عدم المذاكرة أو الاستعداد الجيد للامتحانات التأكد من إجابة الأسئلة الموضوعية، الضعف العلمي يدفع للغش.(شريكي ويزة).[4]

–الخوف من الامتحانات ،عدم فهم الدرس ،عدم المراجعة و التحضير الجيد لكثرة الدروس،تقليد الزملاء لان الكل يغش،و هي أسهل طريقة للنجاح و الرغبة في الحصول على علامات مرتفعة،توقع صعوبة أسئلة الامتحان،و اعتقاد إن كل المتعلمين يغشون و يحصلون على نتائج جيدة يحتلون بها الصدارة و التفوق (شريكي ويزة.)[5]

[1]:نزيه حمدي؛نسيمة داود:**مشكلات الاطفال و المراهقين و أساليب المساعدة فيها** ؛ط1؛دار الفكر ؛المملكة الاردونية الهاشمية ؛2008 ص 438.
[2]:شريكي ويزة :مرجع سابق ذكره ص21.
[3]:محمد حسن العمايرة **:المشكلات الصفية السلوكية التعلمية الاكاديمية**؛مرجع سابق ذكره؛2007 ص 169.
[4]:شريكي ويزة :مرجع سابق ذكره ص22.
[5]:شريكي ويزة :مرجع سابق ذكره ص22.

-كما يعتبر تحدي المتعلم المراهق للحارس و لتعليمات الامتحان الخاصة إذا اثبت أقرانه نجاح غشهم.من خلال تجاربهم السابقة ،فيعمدا التلميذ إلى التقليد و هي من الأسباب المؤدية إلى الغش (شريكي ويزة.)[1]

-تعد الظروف الشخصية من بين أهم دوافع إلى ممارسة سلوك الغش و هي تختلف من تلميذ لأخر، كاختلاف المستوى التعليمي، و كذا عدم فهم المادة الدراسية.هي التي تجعل المتعلم يقدم على الغش في الامتحانات.

3-2-الأسباب التربوية:

هناك أسباب تربوية تؤثر على الممتحن و تجعله يغش:

أ-عدم وضوح الهدف من التعليم:

إن من أهم مشاكل التعليم في الوقت الحاضر عدم وضوح الهدف منه لدى الطالب؛ هل يتعلم الطالب من اجل العلم و المعرفة ؟أم من اجل اجتياز الاختبار و من ثم الحصول على الشهادة فإذا اعتقد المتعلم أن الحصول على الشهادة يعني تحقيق الهدف من التعليم؛ فإن كل الطرق و الوسائل الممكنة التي تساعد في ذلك تصبح مرشحة للاستخدام و من هذه الوسائل بالطبع ما هو غير مشروع كالغش.(لجنة الترجمة و الإعداد)[2]

إن عدم وضوح الهدف من التعليم عند المتعلم ؛حيث يرى بعض المتعلمين انه لا فائدة من تعلم الكثير من المواد ؛و شعوره بعدم الارتباط بما يتعلمه بالواقع و بالتالي عدم وجود فائدة منه مما يسمح له بالتفكير ببدائل لاجتياز هذه العقبات من وجهة نظره عن طريق الغش.

[1]:شريكي ويزة:مرجع سابق ذكره ص 24.

[2]:لجنة الترجمة و الإعداد:**الامتحانات مشكلاتها و طرائق مواجهتها** ؛ط1؛دار الكتاب الجامعي؛الإمارات العربية المتحدة؛2005؛ ص 50.

ب-خلل تربوي:

ذكر في بعض المقالات العلمية بان انتشار ظاهرة الغش يتعلق بجودة العملية التدريسية في مختلف الجوانب،و ذكر أيضا سبب الغش قد يكون النظام التربوي ،أي الاعتماد على شبه المطلق على الاختبارات في التقويم للتحصيل العلمي دون غيره من أنواع الذكاء . كالذكاء العاطفي مثلا،كما إن اختلاف العلاقة بين المدرس و المتعلم يساهم في عملية الغش لدى المتعلم (خالد أبو عصية و أميرة قرقرة–إبراهيم).[1]

ج–مناخ المدرسة:

و يقصد به القيم الموجهة ووجهات النظير الأخلاقية تجاه ظاهرة الغش،إضافة إلى الضغط لتحقيق الدرجات العالية،حيث يقول البعض بان سياسة التغاضي عن مظاهر الغش من قبل الجهات التربوية لها علاقة بانتشاره،فيتضح أن هناك تساهل من قبل الهيئات التدريسية و إبداء بعض على مستوى المنهاج:أن المنهاج الدراسي يركز إلى جانب الغايات وأهداف العملية التعليمية و طرائق التدريس على أشكال متعددة للتقويم التربوي ،ما بين التقويم التشخيصي و التقويم التكويني و التقويم الإجمالي النهائي و الإشهادي أو الانتقائي ، الذي على ضوئه يتم تحديد خريطة نجاح المتعلمين و رسوبهم ،لكن للآسف عملية الغش تفسد هذه النسقية التربوية و تؤدي حصول المعلمين على امتيازات و نتائج ايجابية بدون استحقاق و بدون تكافؤ الفرص بل أكثر من هذا نسجل المبالغة في كثرة الدروس التي من شانها التي تشجع المتعلمين على التعاطي لظاهرة الغش واعتبارها حقا من حقوقهم .(مولاي المصطفى البرجاوي)[2].

[1]:خالد أبو عصبة وأميرة قراقرة ابراهيم:**ظاهرة الغش في الامتحانات** ؛مجلة العدد 15؛ ص 58.

[2]:مولاي مصطفى البرجاوي::**الغش المدرسي:خلل في النظام التربوي و الاجتماعي**؛مقال ؛موقع الالوكة؛2015 ص58

د-على المستوى البيداغوجي:

في ظل غياب نظام صارم للعملية التعليمية التعليمة في الفصل الدراسي يضطر المتعلمون الفاشلون غير المستفيدين مما يسمى بالمواكبة التربوية،إلى امتحان سلوكات منحرفة ، تعكر صفو جو النشاط التربوي ،و يؤثر سلبيا على صيرورته،و تنمية تعليما و تربويا .إذ يظهر الإعداد السلبي في ظل تراخي و تهاون المدارس في تعامله الحازم مع المتعلمين إلى نقل و نسخ الدروس بخط دقيق،وفي أوراق صغيرة مجهريه،أو تحويل القسم إلى لوحة فنية لكتابة القواعد الرياضية و العربية أو رسوم علمية في جدرانه،مما يفسد مصداقية التقويم التقييم و يزيف حقائقه (مولاي مصطفى البرجاوي).[1]

-دون إن نغفل دور المدرس في تكريس ظاهرة الغش،إذ يظل هاجسه الكبير هو إنهاء المقرر و البرنامج الدراسي بأقل تكلفة،بطرائق تدريسية جافة تعتمد على الإلقاء و إملاء الملاحظات،دون إشراك المتعلم في بناء الدرس الطريقة البنائية و التعلم الذاتي المحفز على بذل الجهد،و الذي يتحمل منه للمتعلم ثمرة الاجتهاد و الاعتزاز بالنفس،و إثبات الذات بين المتعلمين. (مولاي مصطفى البرجاوي).[2]

هـ-ضعف الإجراءات الإدارية :

إذ بعض المؤسسات التربوية ،في إطار رغبتها في الحصول على تكريم من طرف الوزارة الوصية على التعليم، تضطر إلى التنسيق فيما بين إداريها و أساتذتها لتجنب العولمة في المراقبة،مما يسهم في تسيب الامتحانات،و يرفع من عدد الناجحين بدون استحقاق ،كما أن تعرض الأساتذة المراقبين للتهديد من قبل المتعلمين و ذريتهم و عدم تكفل الدولة بحمايتهم يجعلهم لا يعبرون أي إي اهتمام للمراقبة(مولاي مصطفى البرجاوي).[3]

[1]:مولاي مصطفى البرجاوي:مرجع سابق ذكره ص 58

[2]: مولاي مصطفى البرجاوي:مرجع سابق ذكره ص 58.

[3]: مولاي مصطفى البرجاوي:مرجع سابق ذكره ص 58.

-على المستوى السيكولوجي للمراهق:إذ يشعر المتعلم المرافق بنوع من التفوق و التباهي بين أقرانه،من التفنن في طرائق الغش ، و التحايل و الخداع ،و ازدرائه للمجدين في تحصيلهم الدراسي (مولاي مصطفى البرجاوي).[1]

-و يرجع الغش المدرسي إلى جملة من الأسباب على صعيد الأسرة ز المجتمع أبرزها،غياب الوازع الديني و السلوك الخلقي في عمليات التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة و المجتمع ،و فقدان القدوة الصالحة داخل الأسرة و المجتمع فقد يكون احد الوالدين أو كلاهما مصدر الغش،فضلا عن انتشار الوساطة المحسوبية ،و الغش في كثير من التعاملات الناس داخل المجتمع و من رموز السلطة و أزمة القيم و الأخلاق و الدين في المجتمع بصفة عامة.(أحمد محمد عبد الرحمن).[2]

ومن خلال ما سبق يمكن أن نلخص هده الأسباب كالأتي:

-عدم استعداد الطالب بصورة جيدة للامتحانات .

-عدم مناسبة الأسئلة لمستوى الطالب أو قد تكون طويلة بشكل لا يتناسب مع وقت الامتحان.

-عدم استيعاب المادة الدراسية.

-كره المادة الدراسية و سوء العلاقة بين الأستاذ و تلاميذه.

-تهاون المراقبون و انشغالهم.

-النظام التعليمي بما فيه من مقررات و مناهج و برامج دراسي هو نفسه حيث تدفع طبيعة النظام التلاميذ إلى الغش و الحرص عليه و ذلك لوجود بعض المظاهر المسببة لذلك.

[1]: مولاي مصطفى البرجاوي:مرجع سابق ذكره ص 58.

[2]:أحمد محمد عبد الرحمن:**تصميم الاختبارات** ؛ط1؛دار أسامة للنشر و التوزيع؛عمان ؛الأردن؛2011 ص 127.

-عدم دراسة المتعلم أو قراءته لمادة الاختبار كليا أو جزئيا نتيجة لظروف أسرية.

-ضغط الأسرة أو المعلم على المتعلم لمزيد من التحصيل دون مراعاة لقدراته الذاتية في هذا المجال.

-عدم شعور المتعلم بالمسؤولية و عدم الجدية تجاه المدرسة.

-كثرة مطالبة المعلم بالواجبات ملل الطالب من الدراسة و كرهه لها.

-شعور بالخوف و القلق من الامتحان و الفشل فيه.

-شعور المتعلم بتحدي المعلم و حبه لكسر القوانين.

-مفاجأة الامتحان و عدم الإعلان عنه مسبقا.

-عدم معرفة المتعلم بالعقوبة التي تقع عليه في حالة الغش.

-عدم كفاية الوقت اللازم للإجابة.

3- التقنيات المستعملة في الغش:

لنا أدوات مع كل امتحان تظهر ووسائل جديدة للغش يبتكرها المتعلمون و هي تختلف من طرق قديمة و طرق حديثة مواكبة للتطور التكنولوجي، حيث سنعرضها كالآتي:

1-3-الطرق القديمة:

-استخدام قصاصات صغيرة من الورق،تكتب فيها المادة بحروف صغيرة تعارف الطلاب على تسميتها حجيبات ،الكتابة على أجزاء الجسم و على الأدوات الهندسية و على المقاعد

و على السبورة ، و على الجدران و على كل شيء يمكن الكتابة عليه (مصطفى عمر التير و عثمان علي أميمن).[1]

و كذلك نسخ المتعلم إجابة السؤال الاختياري عن ورقة قرين له في الإمام أو الجنب ،سؤال المتعلم قرين له عن إجابة السؤال و أخذها شفويا منه،إعداد المتعلم إجابات بعض الأسئلة المتوقعين على ورقة صغيرة أو راحة يده أو ساحة أو مقعد أو الحائط الذي يجلس بجانبه ثم ينقل الإجابة المطلوبة من المصدر الذي أعده،ونقل المتعلم في الحالات التطرفة الإجابة المطلوبة من مصدر خارج الغرفة الدراسية إما بواسطة قرين له أو بخروج المتعلم نفسه بحجة الحاجة لشرب (محمد العمايرة).[2]

-و هناك من المتعلمين من يستغل هفوة الحراس أو انشغالهم بالتحدي فيما بينهم ليغش في الامتحان(لطيفة حسين الكندري).[3]

و نجد فضيلة عرفات تلخص هذه الطرق التقليدية الممارسة في الغش بنوع من التفصيل و تقريبا ألمت بأغلب الطرق و هي كالتالي:

-استعمال قصاصات الورق الصغيرة.

-النظر إلى المقعد الذي يجلس فيه.

-النظر إلى الجدار و النقل منه.

-الاستعانة بأوراق مكتوبة من زميل قريب.

-الكتابة على راحة يد أو الكتابة على مسطرة.

-استعمال الاستعانة بالمدرس

1 : مصطفى عمر التير؛عثمان علي أميمن:مرجع سابق ذكره ص 10؛11.
2 : محمد حسن العمايرة:مرجع سابق ذكره ص 2
3:لطيفة حسين الكندري :مرجع سابق ذكره ص 37.

-استعمال الإشارات باليد أو غيرها.

-تبادل بعض الأوراق مع زميل أخر.

-وضع أوراق داخل الحجاب الذي تلبسه الطالبات.

-النقل من المقرر المدرسي.

-التحدث مع الزميل.

-الذهاب إلى المرافق الصحية بحجة قضاء حاجة مع الكتابة المسبقة على أبواب المرافق الصحية أو إخراج أوراق لقراءتها محضرة.

فإذا كان المتعلمون يستخدمون هذه التقنيات القديمة خلال السنوات الماضية المتمثلة في الاعتماد على قصاصات الأوراق أو عن طريق المحادثة السرية المباشرة فيما بينهم،إلا أن الألفية معها معالم جديدة تعكس الاستغلال السلبي للتكنولوجيا.

2-3- الطرق الحديثة:

-في كل امتحان تظهر لنا وسائل و أدوات جديدة و حديثة مبتكرة يصعب كشفها، و كل ممنوع مرغوب عند المراهقين، لذلك نجد هؤلاء المتعلمين يتنافسون فيما بينهم.حول ابتكار و اختراع الذي يواكب التطور،لدرجة أصبحت لا تنفع معها طرق الحراسة و المراقبة التقليدية ،و من هذا المنطلق سوف نعرض احدث و اغرب هذه الطرق التي في تطور مستمر،حيث اقتحمت تكنولوجيا الاتصال الحديثة و في مقدمتها الهواتف النقالة ذات الخدمات المتعددة فأصبح يطلق عليها الغش الإلكتروني .

ومن هذه التقنيات سماعات الإذن اللاسلكية التي تعمل بخاصية بلوثوت التي تنتج لمستخدميها سماع الصوت و إرسال رسائل سرية عبر البلوثوت دون أن يكشفه أحد ،و

يمكن لهذه السماعة أن ترتبط البلوثوت دون أن يكشفه أحد، و يمكن لهذه السماعة أن تربط بأي جهاز آخر خارج نطاق لجنة الامتحانات. (سارة حسان)[1]

سماعة الامتحانات:و هي تتميز بحجمها الصغير بحيث لا تكاد تظهر في الأذن و هناك سماعة صغيرة جدا يصل حجمها 3,5 إلى ملم تتوافق مع مشغلات "آلام بي تري"و أجهز"أي باد" و تتكون من سماعات لا سلكية صغيرة،و كابل دائري يلتف حول العنف أسفل الملابس ،و يتصل بلا"أي باد" الملتصق بمعصم اليد،هكذا يتمكن الطالب من تشغيل و إيقاف "الآي باد" و البحث عن الإجابات بينما يسمعها عن طريق السماعات اللاسلكية بشكل واضح (سارة حسان).[2]

-هواتف ذكية محمولة متصلة بالانترنيت،من خلال "فيسبوك" "توتير" "أنستغرام" "هاشتاج" ...الخ فالهواتف المحمولة أصبحت واحدة من أهم الوسائل التكنولوجية التي يستخدمها التلاميذ في الغش في الامتحانات.(سارة حسان)[3]

سماعة الامتحانات و هي تتميز بحجمها الصغير بحيث لا تكاد تظهر في الأذن و هذه السماعة اللاسلكية تعمل بجهاز قد يمتد 500متر و يقبع احد الأشخاص خلف أسوار المدرسة ؛ويقوم الطالب بقراءة ورقة الامتحان بصوت منخفض ؛كأنه لا يفهم السؤال أما الطرف الأخر فيلقنه الإجابة بسرعة دون أن يسمعه احد.(سارة حسان)[4]

-كما نجد موقع "ويكي هاو" يستعرض وسيلة غش جديدة عن طريق جهاز يطلق بنبضات كرسائل متصل عن طريق بلوتوت بالهواتف و الأجهزة التي نستقبل هده الخدمة ،و يمكن ارتدائه في الحداء بحيث يواجه إصبع القدم الكبير و عن طريق عليه يقوم المستخدم

[1]:سارة حسان :مقال حول طرق الغش في الامتحانات؛15ماي2015 .
[2]:سارة حسان :مقال حول طرق الغش في الامتحانات؛15ماي2015.
[3]:سارة حسان :نفس المرجع السابق.
[4] سارة حسان:نفس المرجع السابق.

بالإرسال الإجابة مثلا إذا كانت الإجابة بنعم فتكون ضغطة واحدة و إذا كانت الإجابة ب لا فتكون ضغطتين(سارة حسان)[1]

–و من الوسائل التكنولوجية الأخرى التي يلجأ إليها تلاميذ اليوم،الساعات التي تحتوي على كمبيوتر مصغر و أقلام "إسكان" أو يعرف "بالماسح الضوئي " الذي من خلاله الكتابة على المقاعد الدراسية و على الأكمام بالذات و لا تطهر الكتابة إلا في حالة إلقاء الضوء عليها من خلال مصباح صغير في آخر القلم .(سارة حسان)[2]

إن جميع هذه الطرق و التقنيات ،لها أضرار عدة و مخاطر ،و مآلها الفشل في نهاية المطاف و حتى إن لم يكتشف الحارس أمرها ،و في ظل هذا التحول السلبي في مجال التقويم التربوي يتساءل المرء على مدى فائدة و جدوى الامتحان بصورته الحالية ،فهي تقليدية بدائية و متجاوزة للتطور العلمي الحديث ،ما دام الممتحن يجد سهولة في اختراقها و تجاوزها ،لذا وجب مسايرة هذا التقدم التكنولوجي بالبحث عن أجهزة مراقبة لكشف محاولات الغش و القضاء عليها.

في التغلب على المظاهر الأسرية التي تضعف من تركيز أبنائها على الدراسة

4 – إجراءات الحد من ظاهرة الغش:

التربية الأسرية:إن التعرف على أساليب الحياة و التربية الأسرية و مايحتويها من قوة ويؤدي بالجهات المدرسة المعنية لمشاركة الأسرة قدراتهم بالتي على التعليم و التحصيل (محمد زياد حمدان)[3]

[1]:سارة حسان نفس المرجع السابق.
[2]:سارة حسان:نفس المرجع السابق.
3:محمدزيادحمدان:**الغش في الاختبارات و أداء الواجبات المدرسية ؛ماهيته و أصوله و تشخيصه و علاجه**؛دار التربية الحديثة ؛الاردن ؛1987؛ص 35

وتجنب العقاب و البعد عن تحقير للطفل لأتفه الأسباب أو السخرية من إمكاناته و قدراته أو المقارنة بينه و بين إخوته أو زملائه ؛و أن يعرف الوالدين حدود قدرات الطفل و إمكانياته في تحقيق النجاح و لا يصران على أن يحرز ما هو أعلى من إمكانياته (بطرس حافظ بطرس). [1]

-تنظيم دورات تدريبية مكثفة و ورش عمل تقييميه لمن يحتاج من المعلمين ،بإدارة أفراد مختصين مؤهلين من إدارات التعليم المركزية و خمسة أيام،و تهدف بالدرجة الأولى لتطوير ميول و مهارات التقييم المتنوعة لدى المشتركين فيها بما يفيد تعلم التلاميذ و يوجه تحصيلهم الدراسي (محمد زياد حمدان).[2]

-استطلاع عام في أول السنة الدراسية و منتصفها لأفراد المتعلمين حول مواطن الصعوبة التي تواجههم في تعلم المادة الدراسية،سواء كانت هذه الصعوبات تخص المعلم أو المنهاج في الأقران أو الإدارة المدرسية أو الغرفة الدراسية أو البيئة المدرسية أو الأسرة أو البيئة المحلية ثم تحليلها و تحديد معوقات التعلم لدى كل متعلم و معالجتها نفسيا و تربويا حسب طبيعة هذه المعوقات (مرجع سابق ذكره) [3].

-تجنب العقوبات الصارمة و الضرب و الوعيد و التهديد للتغلب على مواطن العنف في التحصيل المدري و ما يثيره من رغبة بالغش في اختباراته و أداء الواجبات ، العقاب عموما لا يعالج السلوك عادة،بل يؤدي إلى كبته أو إخفائه مؤقتا حيث يظهر مرة أخرى جال زوال الضغط أو التهديد الخارجي عن التلميذ (نقس المرجع السابق).[4]

1:بطرس حافظ بطرس:**المشكلات النفسية و علاجها** ؛ط1؛2008؛ط2؛1010؛دا ر المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ؛الأردن؛2008؛2010 ؛ ص 469.

[2]: محمد زياد حمدان:مرجع سابق ذكره ص 35.

[3]: محمد زياد حمدان:مرجع سابق ذكره ص 35.

[4]: محمد زياد حمدان:مرجع سابق ذكره ص 35؛36.

-تكوين عادات تنظيم الوقت لدى المتعلمين ،إذا كانت سببا في عدم قيامها بواجباتهم أو إدارتهم في المناسب،مؤديا بهم إلى الغش بالغش من أقران لهم أو الاعتماد على الغير في إجابتهم لأسئلتهم الاختبار (نفس المرجع).[1]

-الإشراف المباشر:لقد أظهرت الدراسات انه يزيد احتمال قيام الناس بالغش كلما أحسوا أنهم غالبا لن يتم ضبطهم ،و من خلال توافر إشراف مباشر من قبل الراشدين على الأطفال أثناء قيامهم بالألعاب أو تقديم الامتحانات في المدرسة يمكن تقليل سلوك الغش إلى حده الأدنى ،و من نتائج الثابتة في أدب الموضوع أن الخوف من الضبط هو أقوى رادع للغش (نزيه حمدي).[2]

-علم المبادئ الأخلاقية:مع أن معظم الأطفال في سن المدرسة لن يغشوا إما لأنهم يريدون إسعاد الكبار أو لان الغش مخالف للقانون،فانه ينبغي أن يبدأ المراهقون يفهم المبادئ الأخلاقية العامة المتضمنة الإهانة،و أن يقوموا باختيار هذا السلوك لأنه الطريقة الصحيحة و القانونية في التصرف من اجل مصلحة المجتمع ،و بمعنى أخر حاول أن تؤثر على أطفالك كي يكونوا أمناء من اجل المبادئ الأخلاقية العالمية التي فكروا بها و اختاروها لأنفسهم.(نفس المرجع السابق)[3].

-ومن اجل مواجهة الغش و علاجه لا بد من التعاون بين الأسرة ،أولياء الأمور المتعلم،المدرسة و الأخصائي الاجتماعي أو النفسي في المدرسة وذلك من اجل تكامل عملية التوجيه و كذا الإرشاد ،و توفير وسط اسري و مدرسي صالح للمتعلم ،بتوفير ظروف المذاكرة الجيدة و الإعداد للاختبار و التشجيع على الاجتهاد دون ضغط أو إكراه من الوالدين،مع الانتباه إلى اثر الصحبة و الأصدقاء و الإرشاد الأسري و المدرسي تغيير

[1]: محمد زياد حمدان:مرجع سابق ذكره ص35.

[2]:نزيه حمدي؛نسيمه داود:**مشكلات الأطفال و المراهقين و أساليب المساعدة فيها** ؛ط1؛دار الفكر ؛عمان ؛الأردن؛ 2008 ص439.

[3]: نزيه حمدي؛نسيمه داود:مرجع سابق ذكره ص439.

المتعلم بان سلوك الغش يجب تجنبه و لهذا السلوك محاذيره و أثاره السيئة (فيصل محمد خير الزرداد [1]).

-الإكثار من الدورات أثناء العمل للمديرين و المدرسين للرفع من مستوياتهم و قدراتهم مع العناية بالتأكيد على محاربة ظاهرة الغش (مصطفى عمر النير،عثمان علي أميمن).[2]

بالإضافة إلى إقامة الندوات و الحوارات التواصلية للكشف عن أضرار الغش و التوعية بالعوائق بتنمية المهارات الدراسية الصحيحة عبر الدورات التدريسية ،خاصة المراحل التعليمية الأولى ،و الحزم على تطبيق القانون (لطيفة حسين الكندري).[3]

تغير النظام التربوي بخصوص عملية التقويم بما يتعلق بمركبات درجات التحصيل و البحث عن أساليب و طرق تقويمية أخرى غير مرتبطة فقد بنظام الاختبارات المخيفة من قبل الهيمنة الإدارية (سليمان الخالدي).[4]

-عقاب من طرف الوزارة للطلاب للذين يغشون في الامتحانات و العمل على إقصائهم من المدرسة و حرمانهم للمدة طويلة بخصوص مواعيد امتحانات و إعادتها (سليمان الخالدي).[5]

-قيام مدير المدرسة بالتعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية بوضع برامج ،توعية منذ بداية العام الدراسي حول تعليمات الغش في الامتحانات و بخاصة الامتحانات العامة (فضيلة عرفات محمد)[6]

1:فيصل محمد خير الزراد:**ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس و الجامعات**؛دار المريخ للنشر؛الرياض ؛السعودية؛؛2002 ؛ص 199.

2:مصطفى عمر التير؛علي عثمان اميمن:مرجع سابق ذكره ص239.

3:لطيفة حسن الكندري:**ظاهرة الغش في الاختبارات ؛أسبابها؛أشكالها من منظور طلبة كلية التربية الأساسية**؛قسم الأصول و الإدارة التربوية ؛ الكويت؛ 2010 ص 31.

4:سليمان الخالدي:**ظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ العرب و اليهود أثناء المرحلة الثانوية ؛فلسطين**؛مجلة العدد15؛2011 ص 135.

5:سليمان الخالدي: **ظاهرة الغش في الامتحانات لدى تلاميذ العرب و اليهود أثناء المرحلة الثانوية ؛فلسطين** ؛مجلة العدد 15 ؛2011؛ ص 154 .

6: فضيلة عرفات محمد السبعاوي:**ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلاب المرحلة الاعدادية (اسبابها و اساليبها و طرق علاجها)**

إمكانية الاستفادة من وسائل الإعلام المختلفة في إعداد برامج ،هادفة تعالج ظاهرة الغش فالامتحانات المدرسية و تأثيرها على الطالب و على مستواه التعليمي و التحصيلي و السلوكي (فضيلة عرفات).[1]

و على المتعلم أن يدخل إلى الامتحان على أتم الاستعداد في حدود قدراته ؛دون قلق ؛و بناءا على المذاكرة الجيدة؛و استغلال أوقات الدراسة ؛عوامل تهيء له الجو المناسب لدخول الامتحان بكل ثقة.

و أن نبتعد عن الالتزام الدقيق فيما يطرح من مقترحات تخص الغش في الامتحان ؛لكي لا نصحو بعد فترة فنجد أطباء بلا طب و مهندسين بلا هندسة ومعلمين...لا يفقهون في العلم شيئا "أن مشاريع الإصلاح و التطوير التي ننشدها و نطالب لتحقيقها ؛يجب أن ننطلق من هذه الحقيقة التي ينبغي أن لا نتردد في الاعتراف بها و هي أن غايتنا بالتعليم ليست في المستوى المأمول و ما يريده المسؤول ؛لذا يجب أن يبدأ العلاج من هنا بالبحث عن أشكال القصور و التقصير في نظامنا التعليمي.(عبد القادر فوضيل.)[2]

و ينحصر علاج ظاهرة الغش في القضاء على الأسباب بحيث يدرس كل سبب على حدة للوصول إلى علاج فإذا بطلت المسببات فستنتهي هذه الظاهرة، مع تكاثف جهود من الجهات المعنية و بشكل جاد في تطبيق نظام منع الغش في الامتحان.

الخلاصة:

-تعد ظاهرة الغش في الامتحانات ظاهرة سلبية منتشرة كثيرا في مدارسنا ،وهي من اخطر المشاكل التي يواجهها التعليم،و أكثرها تأثيرا على الطالب نفسه و على المجتمع ،و غالبا

[1]:فضيلة عرفات محمد السبعاوي:مرجع سابق ذكره ص 296.

[2]:عبد القادر فوضيل:**المدرسة في الجزائر حقائق و إشكالات** ؛ط5؛جسور للنشر و التوزيع ؛الجزائر؛2009 ص157.

ما يجتمع الغش في عدة سلوكات سلبية و أخلاق ذميمة ،مثل الكذب و السرقة و خيانة الأمانة.

–و للغش المدرسي عدة أسباب تدفع إلى انتشاره كضعف مستوى تحصيل المتعلم و هي تختلف من أسباب أسرية و أسباب شخصية و كذا عوامل داخلية و خارجية،و قد يقوم المتعلم الممارس لهذا السلوك بالاعتماد على تقنيات مختلفة منها قديمة و منها حديثة و جد متطورة؛ يمكن البحث و إجراء بعض التدابير الوقاية و الردع لهذه الظاهرة فمن خلال معرفة الأسباب المؤدية لتفشي هذه الظاهرة يمكن وضع استراتجيات لمنع تفشي هذه الظاهرة و القضاء عليها كليا.

و على الجهات الوصية تكليف الجهات المختصة بإجراء بحوث و دراسات ميدانية معمقة لرفع اللبس عن مشكلة الغش في الامتحان ؛للإلمام بالموضوع و تناوله من عدة جوانب ؛حتى نتمكن و لو بقليل من علاج هذا الخطر الذي مس نظامنا التعليمي بكافة مستوياته.

الفصل الثاني: طبيعة الاختبارات المدرسية و علاقتها بالغش في الامتحان.

تمهيد

1:تعريف الاختبارات المدرسية

2:خصائص الاختبارات المدرسية

3:أنواع الاختبارات المدرسية

4:أهداف الاختبارات المدرسية

خلاصة

تمهيد:

[1]تتضمن العملية التعليمية محاور أساسية تبدأ بتحديد أهداف التعليم و التخطيط له؛ و من ثم تحديد الوسائل و أوجه النشاط التي يتبعها المعلم و المدرسة لتحقيق هذه الأهداف ؛و من بين هذه الوسائل الاختبارات التي تعد احد أهم العناصر التي يعتمد عليها في تحديد مستوى التعليمي للتلاميذ و كذا معرفة مدي نجاح العملية التربوية.

و في هذا الفصل سوف نقوم بتحديد تعريف للاختبار وخصائصه كذا معرفة أنواعه و أهم الأهداف التي يسطر لأجلها.

1- تعريف الاختبارات المدرسية:

لقد حظي مصطلح الاختبارات بعدة تعريفات من طرف العديد من المؤلفين و الكتاب فقد عرف في معجم المصطلحات التربوية على انه"موقف عملي تطبيقي؛ يوضع فيه التلاميذ للكشف عن المعارف و المعلومات و المفاهيم و الأفكار؛و الاداءات التي اكتسبوها خلال تعلمهم لموضوع من الموضوعات؛أو المهارة من المهارات في مدة زمنية معينة .(زينب النجار)[1]

يعرفه العالم التربوي "كرونباخ" الاختبار بأنه طريقة منظمة لمقارنة سلوك شخصية بسلوك شخصية أخرى ؛فهو احد الوسائل العلمية لجمع المعلومات عن جوانب معينة و محددة في الشخصية أي انه احد وسائل القياس الكمي في التربية .(احمد محمد عبد الرحمن) [2]

1:زينب نجار ؛حسن شحاتة:**معجم المصطلحات التربوية** ؛دار المسيرة للنشر و التوزيع ؛عمان ؛الأردن ؛2011؛ ص24.
2:أحمد محمد عبد الرحمن:**تصميم الاختبارات**؛دار أسامة للنشر و التوزيع ؛ط 1؛عمان ؛الأردن؛2011؛ ص13.

و يعرفه ثور نديك الاختبار بأنه طريقة لقياس الكم من الشيء على أساس ا ناي شيء موجود يكون موجودا بكمية معينة و المقصود بالشيء هنا الجوانب المعرفية كالأفكار و المعلومات التي يتعلمها الفرد (احمد محمد عبد الرحمن)[1]

"و هي مفرد اختبار الذي هو عبارة عن أسلوب منظم لمقارنة أداء شخص أو مجموعة أشخاص طبقا لمستوى معين في الأداء؛و هو عبارة عن وسيلة أعدت بطريقة منظمة من مجموعة مرتبة من المثيرات لتقدير خاصية سلوكية محددة لدى الطالب للتعبير عنها في صورة كمية أو رقمية.(رائد خليل العبادي).[2]

و هو عبارة عن مجموعة من المفردات "الأسئلة" التي تعطى للطالب للإجابة عنها شفويا أو تحريريا و قد تكون موضوعية أو مقاليه أو رسوما أو أشكالا تستخدم للمقارنة و القياس.(رائد خليل العبادي).[3]

و يعرف الاختبار على انه "إجراء منظم لقياس سمة معينة من خلال عينة من السلوك ؛أي أن الاختبار أداة قياس يتم إعدادها وفق طريقة منظمة تتكون من مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط و قواعد و ظروف محددة ؛و ذلك بغرض تحديد امتلاك المفحوص لسمة أو قدرة معينة؛من خلال إجابته على عينة من المثيرات التي تمثل السمة أو القدرة المراد قياسها .(باسل خميس أبو فودة).[4]

[1]:احمد محمد عبد الرحمن:تصميم الاختبارات ؛دار اسامة للنشر و التوزيع ؛ط1؛عمان ؛الاردن؛ 2011؛ص 13

[2]:رائد خليل العبادي:الاختبارات المدرسية ؛مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ؛ط1؛عمان ؛الاردن ؛2006؛ص 11.

[3] : رائد خليل العبادي:نفس المرجع السابق ص11

4:باسل خميس ابو فودة:**الاختبارات التحصيلية مفهومها و كيفية إعدادها و أسس بناءها و تكوينها**؛دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ؛ط1؛الأردن؛2012 ص26

و هو "أيضا إجراء منظم لتحديد مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات و مهارات تم تعلمها مسبقا؛ من خلال إجابتهم عن عينة من الفقرات أو الأسئلة التي تمثل محتوى المادة الدراسية.(باسل خميس أبو فودة).[1]

ويعرف الاختبار بأنه " طريقة منظمة لتحديد كمية ما تعلمه الطالب سواء في مادة دراسية أو في مجموعة من المواد؛ و هي أكثر شيوعا و استخداما في قياس تحصيل الطلبة ".(باسل خميس أبو فودة).[2]

لقد اختلفت التعاريف حول مفهوم الاختبار و لكنها تصب في نفس السياق ؛فهي تعتبر أداة تستخدم من اجل تحديد مستوى أداء التلاميذ ومدى تمكنهم من المادة التي أقيم عليها الاختبار؛و هو وسيلة ومن أهم الوسائل التي يعتمد عليها المعلمون في تحديد إمكانية نجاح العملية التعليمة و كذا نجاح البرنامج أو المنهاج الدراسي.

2 -خصائص الاختبارات المدرسية:

1-2-الصدق:

يعتبر الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات؛ فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها؛و يعرف الصدق على أنه"قياس الاختبار فعلا و حقيقة ما وضع لقياسه و يشير الصدق إلى الدرجة التى يمكن فيها للاختبار ان يقدم معلومات ذات صلة بالقرار الذي سيبنى عليه"(سوسن شاكر).[3]

[1]:باسل خميس ابو فودة :مرجع سابق ذكره ص 26

[2]: باسل خميس أبو فودة :مرجع سابق ذكره ص 26.

[3]:سوسن شاكر مجيد:**أسس بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية** ؛مركز ديبونو لتعليم التفكير؛ط3؛الأردن؛ 2014 ص93.

فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها ؛فالاختبار التحصيل الدراسي يعتبر صادقا إذا كان قادر على قياس التحصيل الدراسي ؛و يكون غير صادق إذا كان يقيس ظاهرة أخرى.

2-2-الثبات:

يعد مفهوم الثبات من الخصائص المهمة والجوهرية في الاختبارات ؛و يقصد به هو أن تكون الاختبارات على درجة عالية من الدقة و الإتقان؛اي الاتساق في مجموعة درجات الاختبار التي فعلا قاست ما يجب قياسه.

و يستخدم مفهوم الثبات بمعناه العام ليدل على مدى اعتماد الفروق الفردية في درجات الاختبار على أخطاء الصدفة المتضمنة في قياس من ناحية و على الاختلافات الحقيقية في الخاصية موضع الدراسة من ناحية أخرى.

فالثبات هو ثبات الإجابة على الاختبار ؛آي ثبات أداء الفرد على الاختبار؛ و لهذا ما يحسب ثباته هو عينة استجابات مجموعة من الأفراد.(سوسن شكر).[1]

3-2-الموضوعية:

فدرجات الاختبار ينبغي ألا تتأثر قدر الإمكان بعوامل تختلف عن الاختبار المراد قياسه مثل:غموض أسئلة الاختبارات ؛أخطاء التصحيح البسيطة؛ و مزاج القائم بالتصحيح.

فالموضوعية هي عدم التحيز للطرف و التخلي عن الأخر؛و عدم تأثر نتائج المفحوص بذاتية المصحح؛و تعني إخراج رأي المصحح من عملية التصحيح ؛أو عدم توقف علامة التلميذ على من يصحح الورقة.

[1]:سوسن شاكر مجيد:مرجع سابق ذكره ص 125.

2-أنواع الاختبارات المدرسية:

2-1- الاختبارات الشفوية:

وفيها يوجه للمفحوص أسئلة شفوية؛ و يستجيب المفحوص بالطريقة نفسها؛ و يعد هذا النوع من أقدم أنواع الاختبارات و يمكن استخدامها في تقويم التحصيل كالقراءة الجهرية و إلقاء الشعر و تلاوة القران الكريم ...و نحو ذلك .(باسل خميس ابو فودة).[1]

و الاختبار الشفهي هو الاختبار الذي لا تستخدم فيه القراءة أو الكتابة بل تطرح الأسئلة على الطالب و يجيب عنها بصورة شفهية؛ و الأسئلة التي تطرح هنا قد تتطلب إجابة مطولة أو إجابة قصيرة ؛و قليلا ما تتطلب اختيار الإجابة ؛و هي تكون عادة فردية ؛إذ لا يمكن إلقاء السؤال نفسه على جميع الطلبة في وقت واحد لان إجاباتهم تتأثر الواحدة بالأخرى و قد تعطى الاختبارات أحيانا إلى مجموعات صغيرة من الطلبة و يترك المجال لمن يجيب عليها؛أو تشترك المجموعة في المناقشة لتحضير الإجابة.(علي مهدي كاظم).[2]

فالاختبارات الشفهية تهدف إلى التعرف على مدى إتقان التلاميذ للمادة الدراسية بمعزل عن قدرات الكتابة و التعبير؛و كذا الكشف عن أخطاء المتعلمين و تصحيحها في الحال ؛و يستطيع المتعلمين الاستفادة من إجابات زملائهم.

2-2-الاختبارات المقالية :

إن الاختبارات المقالية هي الأكثر شيوعا في نظامنا التربوي؛و الأطول تاريخا و قد تكون أهم وسيلة تستعمل لتحديد مستوى الطالب؛و يطلق عليها بالاختبارات الإنشائية أو التقليدية.

و هي الاختبارات ذات الإجابة الحرة ؛ إذ تتيح للمفحوص فرصة الإجابة الخاصة به؛ و كيفية تنظيمها و تركيبها؛ فهي تساعد على قياس أهداف معقدة مثل :الابتكار و التنظيم و

---

[1]:باسل خميس ابو فودة :مرجع سابق ذكره ص 27.

[2]:علي مهدي كاظم:**القياس و التقويم في التعلم و التعليم** ؛ط1؛دار الكندي للنشر و التوزيع ؛الأردن ؛217 ص 76

المكالمة بين الأفكار و التعبير عنها باستخدام ألفاظه الخاصة؛ومن نقاط ضعف هذا النوع من الاختبارات :قلة شمول أسئلتها للمادة الدراسية ؛و تأثرها بالعوامل الذاتية عند تصحيحها .(باسل خميس ابو فودة).[1]

و تعد الاختبارات المقالية من الأنماط التقليدية الشائعة منذ زمن بعيد ؛و تستخدم في تقويم تحصيل الطالب في جميع المواد الدراسية ؛و ما تزال هذه الاختبارات تحتل مكانة متميزة بين أنواع الاختبارات الأخرى لكونها أكثر شيوعا في أسئلة المعلمين و على أساس طول الإجابة المطلوبة في هذه الاختبارات تنقسم على نوعين:أسئلة مقالية طويلة الإجابة و أسئلة مقالية قصيرة الإجابة.(علي مهدي كاظم)[2]

أ- الأسئلة المقالية طويلة الإجابة:

و يطلق عليها أيضا الأسئلة الإنشائية و تتطلب هذه الأسئلة في العادة كتابة إجابة لا نقل عن صفحة لتوضيح فكرة أو شرح موضوع أو تفسير ظاهرة أو مشكلة معينة .(علي مهدي كاظم).[3]

ب -الأسئلة المقالية قصيرة الإجابة:

تتطلب هذه الأسئلة إجابة قصيرة بجملة واحدة ؛أو بعدد من الجمل و في الأغلب تكون الإجابة اقل من نصف صفحة و ما زاد عن ذلك تعد أسئلة طويلة الإجابة .(علي مهدي كاظم).[4]

1: باسل خميس ابو فودة :مرجع سابق ذكره ص 28
2:علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره ص 48.
3 :علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره ص49
4 : علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره ص54.

2-3- الاختبارات الموضوعية:

الموضوعية تعني الاتفاق التام في الأحكام ؛و قد سميت هذه الاختبارات بالاختبارات الموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة عددا من المصححين فإن الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاقا لا اختلاف فيه؛و بذلك فهي لا تحتمل إلا إجابة واحدة صحيحة يختارها أو يتعرف عليها الطالب من بين البدائل الموجودة أمامه ليحكم عليها بالصواب أو الخطأ.(علي مهدي كاظم)[1]

و تسمى بالاختبارات الحديثة أيضا ؛ و تمتاز بالدقة و الموثوقية و عدم تأثر تصحيحها بالعوامل الذاتية للفاحص؛و هي تمتاز بالموضوعية و الشمولية و ارتفاع معاملي الصدق و الثبات للأداة؛ و سهولة التطبيق و التصحيح.(باسل خميس ابو فودة .)[2]

فهي تتضمن إجابات محددة تتقلص فيها احتمالات الأحكام الذاتية مثل اختيار الإجابات من بين بدائل عديدة للسؤال الواحد؛و لهذه الاختبارات أنواع عديدة أهمها ما يلي:

ا-أسئلة الاختيار من متعدد:

وتتكون من جملة تصاغ في صورة سؤال مباشر ؛أو عبارة ناقصة تسمى الجذر أو أصل السؤال ؛و الحلول فيها قد تشتمل على كلمات أو إعداد أو رموز أو عبارات ؛حيث يتعرف الطالب في هذا النوع من الأسئلة على الجواب الصحيح من بين الأجوبة المطروحة في الاختبار.(علي مهدي كاظم)[3].

[1] : علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره 54.

[2] : باسل خميس أبو فودة :مرجع سابق ذكره ص28

[3]:علي مهدي كاظم:**القياس و التقويم في التعلم و التعليم** ؛دار الكندي للنشر و التوزيع ؛ط 1؛الأردن؛2017 ص 76

ب-أسئلة التكملة و ملء الفراغات:

و هذا النوع من الأسئلة يتضمن عددا من الفقرات أو الجمل الصحيحة و قد ابعد أو حذف منها جزء مكمل ؛و يطلب من الممتحن إكمال ماهو ناقص أو محذوف بكلمة أو عبارة مناسبة و هذه الأسئلة مناسبة في قياس مستوى المعرفة من خلال بعض المعلومات الجزئية ؛كما يمكن أن تكون مساعدة في قياس مستويات الأهداف المعرفية كافة.(علي مهدي كاظم).[1]

ج-أسئلة الصواب و الخطأ:

تتطلب أسئلة الصواب و الخطأ اختيار إجابة واحدة من إجابتين ؛كالحكم على العبارة بالصواب أو الخطأ ؛أو الإجابة بنعم أو لا ؛و يستخدم هذا النوع من الأسئلة في قياس تذكر المعلومات أو المفاهيم أو المصطلحات ؛و يمكن أن تقيس بنحو جيد مستوى المعرفة و الاستيعاب ؛و بدرجة اقل التطبيق و التحليل ؛و لا تصلح مع المستويات العقلية العليا كالتركيب و التقويم.(علي مهدي كاظم).[2]

د-أسئلة المزاوجة:

تتكون أسئلة المزاوجة من عموديين متوازيين؛يحتوي كل منهما على مجموعة من العبارات أو الرموز أو الكلمات؛يسمى العمود الأول الذي ننشد له المزاوجة بالمقدمات بينما تسمى المفردات التي نختار منها بالاستجابات ؛و لكل مقدمة في العمود الأول استجابة صحيحة تزاوجها في العمود الثاني و ما على الطالب إلا المزاوجة بين المقدمة و الاستجابة الصحيحة

[1]: علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره 62.
[2]: علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره 63.

؛و يستخدم هذا النوع من الأسئلة في قياس الحقائق التي تستند على التداعي البسيط مثل الشخصيات و التواريخ و الأحداث ؛و المؤلفين و مؤلفاتهم ...الخ.(علي مهدي كاظم).[1]

2-4-الاختبارات الأدائية:

و هي الاختبارات التي تقيس أداء الأفراد بهدف تعرف بعض الجوانب الفنية في المادة المتعلمة ؛و كذلك التعرف إلى بعض المهارات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات الشفهية أو الكتابية من مقاليه و موضوعية ؛إذ لا يعتمد هذا النوع من الاختبارات على الأداء اللغوي المعرفي للطالب ؛ بل يعتمد على ما يقدمه الطالب من أداء عملي في الواقع.(باسل خميس ابو فودة).[2]

و تتضمن هذه الاختبارات:اختبارات الأداء من النوع الكتابي و اختبارات التعرف و اختبارات الأداء الظاهري و أخيرا اختبارات عينة العمل أو المثال العملي .

أ-اختبارات الأداء من النوع الكتابي:

تعتمد هذه الاختبارات على الورقة و القلم ؛و غالبا ما تستخدم الصيغة الفعلية مثل :صمم؛ارسم؛ برهن؛اكتب .....الخ في صياغة أسئلتها و تؤكد تطبيق المعرفة أو أداء المهارات كتابيا ؛و الإجابة على أسئلتها تمثل دلالة واضحة على المعرفة و المهارة التي يمتلكها الطالب و يقيسها الاختبار.(علي مهدي كاظم).[3]

[1]: علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره ص67.

1:باسل خميس أبو فودة :مرجع سابق ذكره ص28

[3]: علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره ص 74.

ب-اختبارات التعرف:

هذه الاختبارات تتطلب من المتعلم التعرف على الخصائص الأساسية للأداء ؛كان يسمع مقطوعة موسيقية و تطلب منه تشخيص الأخطاء أو النواقص في الأداء ؛أو اختيار الآلة أو الجهاز المناسب لعمل معين .(علي مهدي كاظم .)[1]

ج-اختبارات الأداء الظاهري:

و في هذه الاختبارات يقدم للطالب نماذج مصغرة للعمل مشابهة بما هو موجودة في الواقع ؛و تستخدم هذه الاختبارات بنحو خاص في الميادين التي تتضمن خطورة معينة ؛مثل اختبارات الطيارين على نماذج تعمل بنفس مواصفات الطائرات العادية دون أن تحلق في الجو ؛أو قيام الطالب بحركات معينة في مادة التربية رياضية (علي مهدي كاظم)[2]

د-اختبارات عينة العمل أو المثال العملي:

و في هذه الاختبارات يطلب أداء مهمات عملية على أنها مثال للأداء المطلوب تقويمه حتى يثبت الطالب بالدليل القاطع انه قادر على الأداء بكفاءة و انجاز جيدين ؛مثلا لمنحة رخصة سياقة (علي مهدي كاظم)[3]

3-أهداف الاختبارات المدرسية:

هناك عدة أهداف مختلفة للاختبارات ؛فكما أن الطول يقاس بأدوات قياس متعددة كالمسطرة أو المتر و كل واحدة تستخدم لتحقيق غرض معين ؛فكذلك التحصيل يقاس باختبارات متعددة ؛و كل اختبار يحقق هدفا معينا ؛و سوف نعرض أهم أهداف الاختبارات كالتالي:

[1]: علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكر ص 74.
[2]: علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره ص75.
[3]: علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره ص 76

تحديد الموقع المناسب للشخص ؛تقيس المهارات و المعارف التي يتضمنها السلوك الداخلي؛و يحدد الأداء المدخلي بالنسبة لأهداف المادة الدراسية.(علي مهدي).[1]

تقويم مستوى التقدم في عمليات التعلم؛ تهدف إلى تقديم التغذية الراجعة للطالب والمعلم عن مدى تقدم عملية التعلم.(علي مهدي).[2]

تشخيص الصعوبات التعليمية؛ تحدد أسباب الصعوبات التعليمية المتكررة.(علي مهدي كاظم).[3]

قياس مستوى التحصيل في نهاية الوحدة الدراسية (اختبارات نهائية) تهدف إلى إعطاء درجات أو إعطاء شهادة تفيد في تحقيق المستوى المطلوب من التحصيل في نهاية المرحلة الدراسية.(علي مهدي كاظم).[4]

و تهدف الاختبارات المدرسية إلى معرفة المدى الذي وصل إليه التلميذ في تعلم مادة معينة ؛ فالاختبارات تحاول تقويم التعلم و يمكن أن يعيد المعلم النظر في طريقة تعليمه للمادة الدراسية في ضوء النتائج التي حصل عليها فيما إذا حصل الطلاب على درجات منخفضة مفترضين أن المعلم قادر على تعيين مستوى الصعوبة أي صعوبة المادة ؛بحيث يحصل الطالب المتوسط على درجات متوسطة و هكذا ؛إن نسب النجاح قد تكون مؤشرا من بين مؤشرات عديدة و لكنها غير كافية لوحدها ؛و ثمة اختبارات يستطيع المعلم أن يختبر نفسه بها ذاتيا ؛ و أن يقوم شخص أخر كالمدير أو أخريين بإجراء الملاحظة و فق اعتبارات منهجية خاصة (صلاح الدين محمود علام).[5]

---

[1]: علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره ص 86.

[2]: علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره ص 86.

[3]: علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره ص 86.

4 : علي مهدي كاظم:مرجع سابق ذكره ص 86

[5]:صلاح الدين محمود علام:**الاختبارات و المقاييس التربوية و النفسية**؛ط1؛دار الفكر للنشر و التوزيع؛عمان ؛الأردن؛2006 ص 25.

و تقيس الاختبارات المعلومات و التحصيل مستوى الكفاية الحالية في موضوع أو مهارة حصلها الفرد كنتيجة لتعليم خاص و هي تتضمن اختبارات الكفاية في الكتابة و الهجاء و القراءة و الحساب و كذلك بطارية التحصيل التربوي التي تقيس الأداء في مجالات عديدة .(سوسن شاكر)[1]

تستخدم الاختبارات في كثير من الأحيان في معاونة الأفراد في اختيار البرامج الدراسية والمهن و الوظائف و كذا في الإرشاد و التوجيه ؛فسجلات التحصيل الدراسي السابق تساعد المرشد التربوي من تلخيص جميع هذه البيانات و الاستناد إليها في معاونة الفرد في عمل تنبؤات تتعلق بمستقبله التعليمي أو المهني.(صلاح الدين محمود علام).[2]

و تعمل الاختبارات على تصنيف التلاميذ قبل دخولهم المدرسة؛حيث يحدث أن يختار المسئولون التربويون تصنيف بعض الأطفال الذين يعانون من ضعف القدرات العقلية التي تبدو في أعراضها كالتخلف العقلي ؛و قد يحدث العكس حيث يقبل التلاميذ في المدرسة بينما هم يعانون من تخلف عقلي و مثال هذا الخلط يمكن إزالته و التأكد من استعداد التلميذ الدراسي باستخدام الاختبارات العقلية التي تقيس الذكاء العام أو الاستعداد الدراسي.(سوسن حلبي)[3]

إن الامتحانات اليومية و الشهرية و الفصلية و السنوية يمكن أن تعطى صورة عن تحصيل التلاميذ لكنها لا تخلو من أخطاء في دقتها ؛بينما تستطيع الاختبارات التحصيلية المقننة و المعدة من قبل وجهة متخصصة قياس تحصيل التلاميذ بدرجة عالية من الموضوعية ؛و مثل هذه الاختبارات تكون لها استخدامات مهمة في تقدير المستوى الحقيقي لمجموعة من

[1]:سوسن شاكر الجلبي:مرجع سابق ذكره ص 28.
2: صلاح الدين محمود علام : مرجع سابق ذكره ص42
[3]: سوسن شاكر حلبي :مرجع سابق ذكره ص 29.

الطلبة في مادة دراسية معينة و قد تتم الاستفادة منها في تقرير مستوى التدريس و الأساليب المناسبة للتعليم.(سوسن حلبي)[1]

إن للاختبار أهداف عديدة و له استخدامات كثيرة خاصة في مجالات التربوية ؛فالاختبارات تستخدم في تحسين و إثراء تعلم الطلاب و تقويم تحصيلهم؛ و متابعة تقدمهم الدراسي؛كما تعد الاختبارات مصدرا لزيادة دافعية التعلم للطلاب و تقويم مختلف مكونات المنظومة التربوية.0

الخلاصة:

تعتبر الاختبارات من بين الوسائل و الأدوات التي تعتمد عليها وزارة التربية من اجل تقييم العملية التعليمية ؛وكذا الوقوف على مستوى تحصيل الطالب لهذه المعلومات الجديدة و مستوى قدرته على الربط بينها و بين ما سبق و أن أنجزه في الفصول أو السنوات السابقة ؛ فهي تختلف أنواعها من اختبارات موضوعية ؛شفهية؛مقاليه و أدائية و لكل نوع من هذه الاختبارات مزاياه الخاصة التي تميزه عن أخر ؛و لكنها تصب في منحى واحد وهو قياس مستوى الذي حققه الطالب و تقييم قدرة المعلم أو المدرس في توصيل هذه المفاهيم و المعلومات للمتعلمين.

فالامتحان وسيلة وليس غاية في حد ذاته؛ إنه وسيلة لكشف مواطن القوة ومواطن الضعف في العملية التربوية بغية تحسينها ؛ وهو مقياس تعتمد عليه الدول والمؤسسات لتجيز للشباب الانتقال من مرحلة إلى مرحلة أعلى في السلم التعليمي، أو للدخول إلى الجامعة أو للمباشرة بوظيفة أو بعمل ... من هنا كان التناقض الذي حصل عملياً، وأصبح الامتحان غاية لا وسيلة،فأدَى ذلك إلى انتشار أساليب الغش في الامتحانات.

[1]: سوسن شاكر حلبي :مرجع سابق ذكره ص 29.

الجانب التطبيقي للبحث

ظاهرة الغش عند تلاميذ سنة رابعة متوسط

تمهيد

1:الإطار المكاني و الزماني للدراسة.

2:مجتمع البحث

3:عينة البحث

4:أداة البحث

الخلاصة

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني في كل بحث علمي ؛حلقة وصل ما بين الجانب النظري و الجانب الميداني و هو الجانب المنهجي حيث أن "للمنهجية أهمية كبيرة في نشأة العلم ؛بل إن العلم لا يبدأ إلا بالمنهجية التي تشكل جوهره الأساسي ؛فالمنهج يمثل لب العلم و أداته الفاعلة .(فاطمة عوض صابر).[1]

حيث تطرقنا في دراستنا الميدانية إلى عرض عينة البحث؛ثم الدراسة الإحصائية و ذلك من خلال جمع المعطيات و تفريغ البيانات بالطريقة اليدوية ؛كما قمنا بعرض مجموعة من الجداول التي تحدد صفات أفراد العينة كالجنس و تحديد سنهم في فئات عمرية ؛بالإضافة إلى المستوى التعليمي لأفراد العينة و الوضعية الاجتماعية .

1: الإطار المكاني و الزماني:

1-1-الإطار المكاني:

تقع متوسطة خلافي محمد بمنطقة ريفية تابعة لبلدية خير الدين مستغانم ؛تم افتتاحها في1996/8/6 تضم 746 تلميذ مقسمة إلى سنة أولى ب 316 تلميذ و سنة ثانية ب 185 تلميذ و سنة ثالثة ب 127 تلميذ و سنة رابعة ب 136 تلميذ ؛و تحتوي المتوسطة على مجموعة من الادرايين مقسمة كالتالي الأمانة و تحتوى على المديرة و الكاتبة ؛الاستشارة و تضم أربعة مشرفون تربويون ومستشارة تربية؛و المصالح الاقتصادية التي تضم مقتصد و نائب مقتصد بالإضافة إلى عون مخبر.

2-1-الإطار الزماني:

تمت الدراسة إبتداءا من شهر افريل الى غاية 10ماي من السنة الدراسية 2018.

[1]:فاطمة عوض صابر؛ميرفت علي خفاجة:**أسس و مبادئ البحث العلمي**؛ط1؛مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ؛مصر؛2002 ص116.

3-1:مجتمع البحث:

وهو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة بحثه؛و هو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث و الدراسة ؛إضافة إلى ذلك مجتمع الدراسة و هو مجموعة من المتغيرات تشترك في صفات و خصائص محددة و معينة من قبل الباحث؛انه الكل الذي ترغب في دراسته ؛و في اغلب الدراسات لا نستطيع دراسة آو حصر كل مفردات المجتمع؛نظرا لما قد تتطلبه هاتان العمليتان من وقت طويل أو جهد كبير أو تكاليف باهظة و في مثل هذه الدراسات يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفردات يسمى العينة. محمد بوعلاق).[1]

و مجتمع البحث الذي أخذنا منه عينة الدراسة و المتمثلة في متعلمين سنة رابعة متوسط المتواجدين في متوسطة خلافي محمد ببلدية خير الدين ولاية مستغانم.

2-عينة البحث :

كل بحث علمي اجتماعي يتطلب وجود مجتمع البحث الذي نختار منه العينة ؛و هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة؛ثم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها؛ومن ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كامل مجتمع الدراسة؛والعينة التي اخترناها لموضوع بحثنا هي متعلمي سنة رابعة متوسط؛لأنها مازالت مرحلة مبكرة من السلم التعليمي؛و لخطورة هذه المرحلة العمرية حيث أنها عتبة مرحلة المراهقة بما لها من طبيعة خاصة.(محمد عبيدات و آخرون).[2]

1:محمد بوعلاق:**الموجه في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية** ؛دار الأمل للطباعة و النشر والتوزيع ؛الجزائر؛2009 ص 24.

2:محمد عبيدات و آخرون:**منهجية البحث العلمي؛القواعد و المراحل و التطبيقات**؛ ط 2 دار وائل للنشر ؛الأردن؛1999 ص .84

3-أداة البحث:

تعتبر الاستمارة أداة من أدوات البحث العلمي؛فهي عبارة مجموعة من الأسئلة المتتالية تؤدي الإجابة عليها حصول الباحث على المعلومات و البيانات التي يرغب الباحث في الحصول عليها و التي تتعلق بموضوع بحثه.(عمار الطيب كشرود).[1]

و في بحثنا استخدمنا الاستمارة التي احتوت على ثلاثة محاور بالإضافة إلى السمات العامة؛وقد تضمنت الاستمارة 23 سؤالا مقسمة كالتالي :

أولا السمات العامة و قد اشتملت على 8 أسئلة مغلقة متعلقة بالجنس و السن و المستوى التعليمي للوالدين و للمبحوث و الوضعية الاجتماعية و الاقتصادية ؛أما المحور الأول تضمن 5 أسئلة مغلقة حول التلميذ و علاقاته الخارجية؛و المحور الثاني تضمن 5 أسئلة مغلقة حول أسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحان ؛أما المحور الثالث فقد تضمن 5 أسئلة 4 مغلقة و سؤال 1 مفتوح حول الوسائل المستخدمة في الغش.

1: عمار الطيب كشرود:**البحث العلمي و مناهجه في العلوم الاجتماعية و السلوكية**؛ط1؛دار المناهج للنشر و التوزيع ؛عمان ؛الأردن؛2008 ص199.

6:عرض البيانات و تحليلها و تفسيرها

6/1:السمات العامة

-جدول رقم (1):يبين توزيع المبحوثين حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	19	%38
إناث	31	%62
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم01: نلاحظ أن نسبة أفراد العينة من الإناث اكبر من نسبة الذكور حيث تقدر نسبة الإناث ب62%والذكور بنسبة تقدرب38%فا نسبة الإناث هي الفئة المسيطرة و هذا دليل على أن معظم أفراد العينة الذين اخترناهم هم من الإناث.

-جدول رقم(2):يبين السن العمري لأفراد العينة.

السن	التكرار	النسبة المئوية
13	11	%22
14	13	%26
15فما فوق	26	%52
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 02: نرى أن أعلى نسبة كانت للسن 15فما فوق حيث قدرت ب 52% و هذا أمر طبيعي لأنه السن الأكثر تواجد في أقسام السنة رابعة متوسط و هو السن الذي يتوافق مع مستوى سنة رابعة متوسط ؛أما النسبة الموالية فكانت للسن 14 حيث قدرت

نسبته ب26% ثم سن 13 حيث قدرت نسبته ب22%و هي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى للسن 15فما فوق.

جدول رقم(3):يبين مكان الإقامة لأفراد العينة.

مكان الإقامة	التكرار	النسبة المئوية
حضري	2	%4
شبه حضري	7	%14
ريفي	41	%82
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 03: نلاحظ انه اعلي نسبة كانت للمقيمين في الريف حيث قدرت نسبته ب82%و هذا أمر بديهي نظرا لكون المؤسسة تقع في منطقة ريفية ثم المقيمين في الشبه حضري بنسبة 14%و بنسبة قليلة جدا للمقيمين في الحضري بنسبة 4%.

جدول رقم(4):يبين المستوى التعليمي للوالدين المبحوثين.

المستوى التعليمي للوالدين	التكرار	النسبة المئوية
دون مستوى	7	%14
ابتدائي	10	%20
متوسط	18	%36
ثانوي	11	%22
جامعي	4	%8
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم04: نلاحظ أن اعلي نسبة كانت لمستوى التعليمي للوالدين المتوسط حيث قدرت بنسبة36%و هي اعلي نسبة مقارنة بالمستويات التعليمية الأخرى ثم مستوى ثانوي بنسبة 22%و ثم مستوى ابتدائي بنسبة 20% و دون مستوى بنسبة 14%و بنسبة قليلة المستوى الجامعي بنسبة 8%وهذا يدل على أن معظم المبحوثين ينتمون إلى عائلات مثقفة و لها مستوى تعليمي .

جدول رقم(5):يبين الوضعية الاجتماعية للمبحوثين.

الوضعية الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
حالة طلاق	1	%2
وفاة احد الوالدين	3	%6
انفصال الوالدين	0	%0
عادية	46	%92
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 05: نلاحظ أن الوضعية الاجتماعية للمبحوثين كانت معظمها عادية حيث قدرت نسبتها ب92% كأعلى نسبة و هذا يدل على أن معظم المبحوثين في جو اسري مستقر ؛ثم نسبة 6%لوفاة احد الوالدين و نسبة 2%لحالة طلاق و هي نسب ضعيفة و جاءت نسبة0%لانفصال الوالدين و نسبة منعدمة تماما.

جدول رقم(6):يبين الوضعية الاقتصادية للمبحوثين.

الوضعية الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية
غني	3	%6
متوسط	40	%80
فقير	7	%14
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 06: أن معظم المبحوثين كانوا من وضعية اقتصادية متوسطة حيث قدرت نسبتهم ب 80% كأعلى نسبة ثم بنسبة 14% للمبحوثين من وضعية اقتصادية فقيرة و هي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى و جاءت في الأخير النسبة للوضعية الاقتصادية الغنية حيث قدرت ب6%و هي نسبة جد ضئيلة مقارنة بالنسب الأخرى .

جدول رقم (7):يبين عدد أفراد الأسرة للمبحوثين.

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
أكثر من 3	8	%16
اقل من 4	5	%10
5 فما فوق	37	%74
المجموع	50	%100

يظهر في الجدول رقم 07: أن معظم المبحوثين ينتمون إلى عائلات يفوق عددهم 5 أفراد حيث قدرت بنسبة 74% كأعلى نسبة تليها عدد أفراد أكثر من 3بنسبة 16%و جاءت في الأخير عدد أفراد اقل من أربعة بنسبة 10%.

و بالتالي نستنتج أن اغلب المبحوثين ينتمون إلى اسر متعددة الأفراد مما يؤدي إلى عدم اهتمام الوالدين به في الدراسة و كذا مراقبته و عدم كفايته للمراجعة و المذاكرة و بالتالي يلجأ إلى الغش في الامتحان .

جدول رقم(8):يبين المستوى التعليمي للمبحوثين.

المستوى التعليمي للمبحوث	التكرار	النسبة المئوية
ممتاز	6	%12
جيد	16	%32
متوسط	25	%50
ضعيف	3	%6
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 08: أن معظم المتعلمين أي المبحوثين كانوا من مستوى تعليمي متوسط حيث قدرت نسبته 50% ثم بنسبة 32%للمتعلمين ذوي المستوى التعليمي الجيد و بنسبة قليلة للمستوى التعليمي الممتاز حيث جاء بنسبة12%و في الأخير نسبة 6%للمتعلمين الضعفاء ؛هذا يشير على أن معظم متعلمي السنة الرابعة متوسط من المتعلمي متوسطي المستوى التعليمي؛و كذلك هم الفئة الأكثر ممارسة لسلوك الغش في الامتحان.

المحور الأول:المتعلم و علاقاته الخارجية.

جدول رقم(9):يبين طبيعة العلاقة مابين المبحوث و عائلته.

طبيعة العلاقة مع الآباء	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	38	%76
عادية	10	%20
غير سوية	2	%4
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 09: أن طبيعة العلاقة بين المبحوثين و الآباء في معظمها جيدة حيث قدرت نسبتها ب76% وهي عالية جدا مقارنة بالحالات الأخرى و قدرت طبيعة العلاقة بين المبحوث و والديه عادية بنسبة 20%وبنسبة قليلة جدا لعلاقة غير سوية للمبحوث مع والديه أما العلاقة الغير سوية فقد جاءت نسبتها ب 4% كأصغر نسبة.

نستنتج مما سبق انه معظم المبحوثين لديهم علاقة جيدة و سوية مع أوليائهم و دليل أيضا على أن أفراد العينة يعيشون في استقرار عائلي جيد ؛فالطبيعة العلاقة بين المبحوث و والديه إذا كانت غير سوية قد تؤثر عليه سلبا في حياته خاصة في دراسته فيصبح التلميذ غير مبالي بواجباته المدرسية و امتحاناته فيلجأ إلى الغش في الامتحانات.

جدول رقم(10):يبين طبيعة العلاقة بين المبحوث و أساتذته.

طبيعة العلاقة مع الأستاذ	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	25	%50
عادية	23	%46
غير سوية	2	%4
المجموع	50	%100

نلاحظ في الجدول رقم 10: أن مجمل المبحوثين لديهم علاقة جيدة مع أساتذتهم حيث قدرت بنسبة50% فالعلاقة الجيدة مع الأستاذ تكون محفز جيد للمتعلم في اجتهاده و مواظبته مثابرته على النجاح ؛ في حين أن بعض المبحوثين لديهم علاقة عادية و التي قدرت نسبتها ب46% و هي نسبة قريبة من العلاقة الجيدة مع أساتذتهم و هذا آمر طبيعي و بنسبة قليلة جدا من لديهم علاقة غير سوية مع أساتذتهم حيث قدرت نسبتها ب4% ؛فإذا كانت العلاقة مع الأستاذ غير سوية تجعل المتعلم في وضع يدعوه إلى ممارسة سلوكات غير مرغوبة و كره المادة و بالتالي الغش في امتحاناتها.

جدول رقم(11):يبين طبيعة العلاقة بين المبحوث و أصدقائه.

طبيعة العلاقة مع الأصدقاء	التكرار	النسبة المئوية
جيدة	37	%74
عادية	12	%24
غير سوية	1	%2
المجموع	50	%100

من خلال الجدول رقم 11: نلاحظ أن معظم المبحوثين لديهم علاقة جيدة مع أصدقائهم حيث قدرت نسبتها ب74%كأعلى نسبة و هذا أمر جيد ثم بنسبة 24%بالنسبة لطبيعة العلاقة بين المبحوثين العادية و هي نسبة قليلة مقارنة بالنسبة الأولى و في الأخير العلاقة غير سوية و قدرت نسبتها ب2%و هي نسبة قليلة جدا و هذا يدل على أن العلاقة بينهم يسودها الاستقرار و التفاهم فيما بينهم.

جدول رقم(12):يبين وجود مشاكل في حياة المبحوث الشخصية.

مشاكل شخصية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%28
لا	36	%72
المجموع	50	%100

يبين لنا الجدول رقم 12: أن نسبة كبيرة من المتعلمين المبحوثين لا يعانون من مشاكل في حياتهم الشخصية حيث بلغت نسبتهم 72%و هي نسبة عالية مقارنة بالمتعلمين اللذين لديهم مشاكل في حياتهم الأسرية و قد بلغت نسبتهم ب28%؛فوجود المشاكل في حياة المتعلم سواء كانت شخصية آو أسرية آو حتى في المدرسة تؤثر عليه سلبا فهذه المشاكل تعد من الدوافع و الأسباب التي تؤدي بالمتعلم إلى الغش في الامتحان و العينة التي اخترناها معظمها لا تعاني من أية مشاكل و يمكن القول أن هناك أسباب أخرى تدفعه إلى الغش.

جدول رقم(13):يبين استخدام أفراد العينة لمواقع التواصل الاجتماعي.

مواقع التواصل الاجتماعي	التكرارات	النسبة المئوية
فايسبوك	30	%60
فايبر	3	%6
وسائل أخرى	17	%34
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال رقم 13:إن النسبة الأكبر لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كانت لموقع الفايسبوك بنسبة 60% و هي الفئة التي صرحت باستخدامها لهذا الموقع بصفة دائمة ثم تليها 34% و هي نسبة ضئيلة مقارنة بالنسبة الأولى وهذه النسبة تمثل أجوبة المبحوثين حول الوسائل التي يستخدمها في تواصله مع الأخريين فكانت هناك أجوبة مختلفة و قد ذكر أفراد العينة مجموعة من المواقع (تويتر ؛يوتيوب؛انستغرام؛ماسنجر...الخ) و جاءت في أخر نسبة حول مستخدمي موقع فايبر فكانت نسبة قليلة جدا 3%.

و بالتالي نستنتج أن اغلب المبحوثين صرحوا باستخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي بأنواعها و باختلافاتها خاصة موقع فايسبوك بحيث يعتبرونه من الضروريات في حياتهم اليومية .

المحور الثاني:أسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحان.

جدول رقم (14):يبين انتشار ظاهرة الغش في الامتحان.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
مدى انتشار الظاهرة	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	%26	28	%56	41	%82
لا	4	%8	5	%10	9	%18
المجموع	17	%34	33	%66	50	%100

من خلال الجدول رقم 14: نلاحظ أن ظاهرة الغش منتشرة بصفة كبيرة حيث بلغت نسبة الانتشار عند الإناث ب 56% و هي و نسبة عالية جد ا ؛أما عند الذكور فقد بلغت نسبة انتشار ظاهرة الغش ب26%و هي نسبة قليلة مقارنة بفئة الإناث في حين بلغت نسبة عدم انتشار ظاهرة الغش عند الإناث بنسبة 10% أما عند الذكور فقد بلغت عدم انتشار الظاهرة بنسبة 8%و هذا ما يؤكده جميع متعلمي السنة رابعة متوسط.

نستنتج أن ظاهرة الغش في الامتحانات متفشية بصفة كبيرة في أقسام سنة رابعة متوسط و لهذا الانتشار دلالة على مدى خطورة مشكلة الغش و تأثيرها الكبير على المتعلمين و على أدائهم و نتائجهم في الامتحانات.

جدول رقم(15):يمثل ممارسة المبحوث لسلوك الغش.

الجنس / ممارسة الغش	ذكور		إناث		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
نعم	9	%18	18	%36	27	%44
لا	8	%16	15	%30	23	%46
المجموع	17	%34	33	%66	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 15: أن نسبة ممارسة سلوك الغش في الامتحانات 36% عند الإناث و بنسبة 18% عند الذكور بينما قدرت النسبة المئوية لغير الممارسين لسلوك الغش بالنسبة للإناث بنسبة 30%و بنسبة 16% لغير ممارسين لسلوك الغش عند الذكور .

نستنتج من خلال ماسبق انه معظم الممارسين لسلوك الغش هم من فئة الإناث لأنها جاءت بأعلى نسبة و هي نسبة عالية مقارنة مع فئة الذكور؛فتزامن فترة الامتحانات مع أخر مرحلة عمرية في حياة التلميذ وهي مرحلة المراهقة التي تؤثر عليه و يكون المتعلم في اضطراب مع نفسه فعند موعد الامتحان يكون غير قادر على التركيز و بالتالي يبحث عن البديل فيلجأ إلى الغش في الامتحان.

جدول رقم(16):يبين طبيعة المادة هي الدافع للغش.

طبيعة المادة دافع للغش	التكرار	%
صعوبة المادة	17	%34
عدم فهم المادة	5	%10
عدم حفظ المادة	24	%48
كره المادة	4	%8
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال جدول رقم 16: من دوافع الغش حول المادة هي عدم حفظ المادة حيث قدرت نسبتها ب48%كأعلى نسبة ثم صعوبة المادة بنسبة 34% و عدم فهم المادة بنسبة 10% في أخر نسبة كره المادة ب8%.

مما سبق نلاحظ انه من الأسباب و الدوافع التي تؤدي بالمتعلم إلى ممارسة سلوك الغش هي عدم حفظ المادة الدراسية حسب إجابة المبحوثين نتيجة لأسباب عائلية أو مدرسية أو شخصية التي تكون حاجزا بينه و بين الحفظ و قد تؤثر عليه آو عدم مبالاته بالمادة الدراسية أيضا تكون سببا في عدم حفظه لها فيلجا المتعلم إلى البحث عن أساليب تمكنه من النجاح في دراسته فيجد الغش أمامه كسبيل للظفر بالعلامة الجيدة و النجاح دون بذل جهد و كذلك صعوبة المادة الدراسية أيضا من الأسباب التي تحول بينه وبين الفهم خاصة المتعلمين متوسطي المستوى الضعفاء هم بالدرجة الأولى من يلجأوون إلى الغش من اجل النجاح أو عدم فهم المادة حيث يصعب على المتعلم أثناء الامتحان الإجابة على الأسئلة فيقوم بالغش في الامتحان و كره المادة أيضا دافع للغش و هو مرتبط بطبيعة المقرر الدراسي و طبيعة المعلم الذي يعتبر قدوة ومهم جد في ترسيخ العلم لدى المتعلمين و محاربة جميع أشكال الغش.

جدول رقم(17):يمثل طبيعة الامتحان هي الدافع للغش.

طبيعة الامتحان دافع للغش	التكرار	%
صعوبة الامتحان	34	%68
طول أسئلة الامتحان	11	%22
عدم فهم أسئلة الامتحان	5	%10
المجموع	50	100%

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 17 أن من الأسباب التي تدفع بالمتعلمين إلى الغش في الامتحانات هي صعوبة الامتحان حيث جاءت نسبة68% و هي النسبة الأكبر ثم بنسبة 22%حول طول أسئلة الامتحان و هي نسبة ضئيلة و في أخر نسبة كانت ب 10%حول عدم فهم أسئلة الامتحان.

نستنتج أن الدافع إلى الغش في الامتحانات هي صعوبة الامتحانات و هي من الأسباب الأكثر شيوعا ما بين المتعلمين و هو يعتبر من الأسباب التربوية أي المتعلقة بالمعلم آو بالادراة في الامتحانات النهائية آو الفصلية خاصة في اختيار الأسئلة المناسبة حسب درجة استيعاب المتعلمين للدروس و عدم إعطائهم الامتحانات الصعبة و الأسئلة المعقدة التي تكون تعجزية و هو ما يؤدي بالمتعلمين إلى عدم المذاكرة و الحفظ أو بذل جهد و بالتالي يمارسون الغش في الامتحان .

جدول رقم (18):يبين دوافع أخرى للغش.

دوافع أخرى للغش	التكرار	%
الرغبة في الحصول على علامة جيدة	10	%20
الخوف من الرسوب في الامتحان	3	%6
صعوبة المقررات الدراسية	17	%34
ضغوطات الأسرة في الحصول على معدل جيد	4	%8
ضعف مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ	12	%24
تهاون المعلم و تساهله أثناء الملاحظة في الامتحانات	4	%8
تقليد أصدقاء السوء	0	%0
تعود الطالب على سلوك الغش	0	%0
ضعف الثقة بالنفس	0	%0
قلة إدراك العواقب المترتبة عن سلوك الغش	0	%0
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 18:أن من بين الدوافع العشر الأكثر تكرار في الاستمارة و الأكثر أهمية لدى متعلمي عينة البحث المسؤولة عن قيامهم بالغش هي صعوبة المقررات الدراسية حيث كانت النسبة ب34% كأعلى نسبة و هو السبب الذي حظي باهتمام الكبير من طرف المبحوثين ثم نسبة 24% عن ضعف مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ و بنسبة 20% حول رغبة التلميذ في الحصول على علامة جيدة و السبب الأخر هو ضغوطات الأسرة في الحصول على معدل جيد بنسبة 8% و هي نسبة قليلة جدا و في أخر دافع كان حول تهاون المعلم و تساهله أثناء الملاحظة في الامتحانات دون تكرار الدوافع الأخرى المذكورة في الاستمارة.

نستنتج من الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن السبب الأول في ممارستهم لسلوك الغش هو صعوبة المقررات الدراسية سواء من حيث المنهاج أو من حيث كثافة البرنامج و هذا ما يستدعيهم إلى عدم بذل جهد في تحصيل العلم و الأمر الذي يقوم بتعجيزهم و محاولة الحصول على نتائج بأقل جهد ممكن ؛ و كثاني دافع للغش في الامتحان هو ضعف مستوى التحصيل للمتعلمين فمعظم العينة التي اخترناها كانوا من فئة مستوى تعليمي متوسط كما اشرنا سابقا في الجدول رقم 08 أي يعتمدون على الغش في الحصول على نتائج نظرا لعدم استيعابهم للدروس و فهمها و هناك دافع أخر مهم اتفق عليه بعض المتعلمين و هو الرغبة في الحصول على علامة جيدة و الانتقال من مرحلة إلى أخرى دون عناء .

المحور الثالث:الوسائل المستخدمة في الغش.

جدول رقم(19):يبين الوسائل التي يعتمد عليها المبحوث في الغش.

الوسائل المعتمدة في الغش	التكرار	%
نقل من زميل	22	26%
الكتابة على الأوراق	15	30%
استخدام الهاتف النقال	22	44%
المجموع	50	%100

يتبين لنا من خلال الجدول رقم19 أن من بين الوسائل التي يعتمد عليها المبحوثين في الغش هي استخدام الهاتف النقال و الذي جاءت نسبته ب 44%و هي اكبر نسبة ثم الكتابة على الأوراق بنسبة 30%و هي نسبة ضئيلة و في أخر نسبة النقل من زميل بنسبة 26% و هي أخر نسبة .

نستنتج من خلال هذا الجدول انه من بين الوسائل التي يستخدمها معظم المتعلمين في الغش في الامتحانات هي استخدام الهاتف النقال و هي تقنية شائعة بين المتعلمين بحيث تسهل عليه عملية النقل و هي تعتبر من التقنيات الحديثة و المتطورة حيث يقوم الغاش بتصوير الدروس أو إخفائه ووصله بسماعات و تلقي الإجابة من صديق له خارج قاعة الامتحان؛و من بين الوسائل التي يعتمدها المتعلمين في النقل هي النقل من زميل و هي وسيلة تقليدية يستعملها المتعلم في حالة إذ ما غفل المعلم و كذلك استخدام الكتابة على الورقة و هو ما يعرف بالحجيبات و تحضيرها مسبقا قبل دخول المتعلم لقاعات الامتحان ؛قد تختلف التقنيات و الوسائل في الغش من متعلم إلى أخر كل حسب قدراته الذاتية و كفاءته.

جدول رقم(20):يبين الوسائل الأكثر استخداما في الغش.

الوسائل الأكثر استخداما	التكرار	%
النظر في ورقة إجابة الأخريين	12	24%
استخدام أجهزة الاتصال	35	70%
الكتابة على أوراق صغيرة	10	%20
الكتابة على الأدوات المدرسية	13	%26
الكتابة على الملابس	9	%18
الكتابة على الجدران و المقاعد	3	%6
تبادل الإشارات مع الزميل	10	%20
فتح الكتاب المخصص للمقرر الدراسي	11	%22
تبادل الأوراق مع الزميل	9	%18
تسريب الأسئلة قبل الامتحان	14	%28
تغيير الإجابة بعد التصحيح	10	%20
استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	7	%14

يبين لنا الجدول رقم (20):انه من بين الوسائل الأكثر استخداما من طرف المتعلم في الغش في استخدام أجهزة الاتصال بنسبة 70% و هي اكبر نسبة تليها تسريب الأسئلة قبل موعد الامتحان بنسبة28% ثم الكتابة على الأدوات المدرسية بنسبة 26% و النظر في ورقة إجابة الأخريين بنسبة 24% وبنسبتين متساويتين لتغيير الإجابة بعد التصحيح و تبادل الإشارات مع الزميل بنسبة 20% و كذلك بنسبتين متساويتين لتبادل الأوراق مع الزميل و الكتابة على الملابس بنسبة 18%و بنسبة 14% لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة و جاءت في أخر نسبة الكتابة على الجدران و المقاعد بنسبة 6%

و بالتالي نستنتج أن النسبة الأكبر هي النظر في ورقة إجابة الأخريين و هي من بين التقنيات القديمة الأكثر تداولا و استخداما من طرف المبحوثين بالرغم من أن أفرادها ينتمون إلى بيئة ريفية و شبه ريفية و بالرغم من أنهم ينتمون إلى مستوى اقتصادي متوسط إلى أنهم يعتمدون عليها بالإضافة إلى استخدام أجهزة الاتصال ؛فامتعلم سنة رابعة متوسط أصبح يعتمد كثيرا في الغش على التقنيات الحديثة و المواكبة للتطور التكنولوجي التي تسهل عليه النقل و كذا اللجوء إلى التقنيات التقليدية و هي التقنيات التي لا تكلف بثمن و لا تضييع وقت و ذلك في الإجابة على أسئلة الامتحان من دون بذل جهد.

جدول رقم(21):يوضح لنا أكثر الوسائل انتشارا في قسم المبحوث.

الوسائل الأكثر انتشارا	التكرار	%
استخدام الهاتف النقال	14	56%
نقل من زميل	28	28%
نقل من كتاب	5	10%
تسريب أسئلة الامتحان	3	%6
المجموع	50	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 انه من بين الوسائل الأكثر انتشارا في أقسام سنة رابعة متوسط هي استخدام الهاتف النقال في الغش بأكبر نسبة و هي 56% ثم بنسبة ضئيلة 28% النقل من زميل في الغش و جاءت النقل من كتاب بنسبة 10%و في أخر نسبة 6% لتسريب أسئلة الامتحان.

نستنتج أن الوسيلة الأكثر انتشار مابين متعلمين السنة رابعة متوسط هي استخدام الهاتف النقال أي انه يعتمد على تقنية حديثة و مواكبة للتقدم التكنولوجي الحاصل خاصة و هو من مستخدمي الانترنيت و مواقع التواصل الاجتماعي و هذا ما اشرنا إليه في الجدول رقم13 ذلك في تسهيل عملية النقل ؛فاختيار نوع التقنية يعود إلى المرحلة الدراسية و متطلبات الاختبار و المادة الممتحن فيها مع توفر شروط الكفاءة الذاتية للمتعلم الغاش ؛كما يمكن تفسيرا فراد العينة للتقنيات الحديثة بالرغم من كون افرداها ينتمون إلى بيئة ريفية و شبه ريفية كما ينتمون إلى مستوى اقتصادي متوسط إلا أنهم يستخدمونها في الغش فهذا دليل على انه هناك تقدم و تطور وانه ليس هناك ماهو صعب على المتعلم فكل ممنوع مرغوب عند متعلم سنة رابعة متوسط.

جدول رقم (22):حول رأي المبحوث في تفشي ظاهرة الغش.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
رأي مبحوث	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
سلوك مقبول	8	18%	19	38%	27	56%
سلوك مرفوض	9	16%	14	28%	23	44%
المجموع	17	34%	33	66%	50	%100

من خلال الجدول رقم 22يتضح أن نسبة 38 % من أفراد العينة إناث يرون أن الغش في الامتحانات سلوك مقبول كأعلى نسبة و بنسبة 28% سلوك مرفوض و بنسبة 18% سلوك مقبول بالنسبة للذكور و بنسبة 16%سلوك مرفوض بالنسبة للذكور.

و بالتالي نستنتج أن معظم أفراد العينة خاصة فئة الإناث ترى أن الغش سلوك عادي و هو الأمر الذي يسهل عليهم النجاح و بلوغ درجات عليا دون عناء؛في حين ترفض بعض الإناث هذا السلوك و تراه ضعف ثقة في النفس بل تقترح الاجتهاد و المثابرة و كذا الاتكال على النفس؛أما فئة الذكور هناك نسبة قليلة من يستحسنون الغش في الامتحانات و يقبلون هذا السلوك و يقترحون عدم محاربته لأنه يسهل عليهم عملية الانتقال من مرحلة إلى أخرى دون بذل جهد في و الحصول على علامات جيدة حين انه هناك عدد من أفراد العينة من يرون سلوك الغش على انه سلوك مرفوض و الغير اللائق و على التلميذ أن يعتمد على نفسه في اجتياز الامتحانات؛و على المدراء أن يقوموا بتشديد الحراسة و كذا المراقبة الجيدة للتلاميذ أثناء الامتحانات.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل قد تطرقنا إلى عرض مختلف البيانات التي تحصلنا و كذا عرض العينة و الإطار المكاني و الزماني الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية و سوف يتم تحليل النتائج و تفسيرها من خلال الفصل الموالي.

تفسير النتائج

1-مناقشة نتائج الدراسة:

مناقشة النتائج يعني الوقوف على مجمل المعلومات الواردة في مجتمع البحث التي جمعت عن طريق أداة المعتمدة في البحث و هي الاستمارة و التي لها علاقة مباشرة بمؤشرات الفرضيات و أهداف البحث ؛فبعد تحليل و عرض الجداول تكون قد اتضحت الصور ؛و قد توصلت دراستنا إلى معرفة العوامل التي ساهمت في انتشار ظاهرة الغش عند متعلمي سنة رابعة متوسط.و لهذا تم إجراء دراستنا الميدانية لمجموعة من المتعلمين لبلدية خير الدين ولاية مستغانم؛و سنتطرق فيما يلي على تحقيق النتائج المتحصل عليها وفقا لفرضيات الدراسة.

1-8:الفرضية الأولى:ضعف مستوى المتعلمين و قدرتهم المعرفية هي الدافع للغش في الامتحان.

تكشف الدراسة فعلا أن من الأسباب التي تدفع المتعلم إلى الغش في الامتحان هو ضعف مستوى المتعلمين و قدرتهم المعرفية من خلال الجدول رقم (18) يبين أن نسبة 24%من المبحوثين ترى أن ضعف مستواهم التعليمي هو الدافع إلى الغش لأنه يعتبر أن ضعف المستوى قد يؤثر عليه في عدم فهم المواد الدراسية و كذلك خوفه من عدم حصوله على الدرجة المطلوبة من الاختبار و هذا راجع لأسباب عدة منها ضعف طريقة المدرس في تدرسيه أو ارتفاع عدد المتعلمين في القسم و هذا ما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية ؛وتبين هذا من خلال جدول رقم(08)الذي يبين أن نسبة 50%من المبحوثين هم من المستوى التعليمي المتوسط أي أن لهم قدرات معرفية محدودة تؤدي بهم إلى البحث عن خيارات من اجل النجاح و الانتقال إلى مرحلة جديدة من السلم التعليمي و هو ما يخلق لديه معاناة دراسية ؛و خوفا من الفشل و العقاب المصاحب له ؛فيكون المتعلم أمام أمرين إما مواجهة الفشل و تبعاته و إما اللجوء إلى الغش خاصة و أنهم في مرحلة التعليم المتوسط أي على عتبة امتحانات شهادة التعليم المتوسط .

و يكون الغش "عند المتعلمين الضعفاء تحصيلا أو ضعفاء في قدراتهم ؛و يشعرون بصعوبة أسئلة الاختبار ؛يضطرهم ذلك إلى التفكير في سلوك الغش ؛كسل المتعلمين أو تقصيرهم الدراسي ؛و عدم اهتمامهم بالمادة الدراسية و بالتالي اللجوء إلى أساليب الغش .(فيصل محمد خير الزاد)[1]

و حسب ما أكده متعلمين المؤسسة ذو المستوى الضعيف و المتوسط على أنهم يفضلون الغش في الامتحانات بدل الحفظ و المذاكرة لأنه يرونه بالأمر الصعب و المتعب كما أنهم يجيدون الغش في الامتحانات سلوك مقبول و يطالبون بعدم محاربته و هذا من خلال جدول رقم (23) الذين يبن أن نسبة 56% من الذكور و الإناث من يتقبلون الغش و يرونه بالأمر العادي بحيث قاموا بابتكار عدة وسائل من اجل الغش كقيامهم بالفوضى و الكتابة على الأشرطة اللاصقة على عكس المتعلمين ذو القدرات المعرفية الجيدة و الممتازة اللذين يرفضون هذا السلوك و يطالبون باتخاذ اجراءت من اجل الحد من انتشاره و من خلال ما سبق ذكره التمسنا تحقيق الفرضية المطلوبة بان ضعف قدرات المتعلمين المعرفية هي الدافع للغش في الامتحانات.

2-8:الفرضية الثانية:طبيعة المقرر الدراسي أو المنهاج هو الذي أدى بالمتعلمين إلى الغش في الامتحان.

وجدت الدراسة فعلا أن طبيعة المقرر الدراسي أو المنهاج هو الذي أدى بالمتعلمين إلى الغش في الامتحان و هذا من خلال جدول رقم (08) الذي يبين أن نسبة 34%من المبحوثين يرون من الأسباب الكامنة وراء قيامهم بسلوك الغش هي صعوبة المقررات الدراسية بما فيها من ضغوطات و كثافة للدروس و برنامج الدراسي و الوحدات المخصصة لسنوات الرابعة متوسط مما يؤدي بالمتعلم إلى عدم استيعاب الدروس إما تهاون منه أو

1:فيصل محمد خير الزراد:**ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس و الجامعات (التشخيص و أساليب الوقاية و العلاج)**؛دار المريخ للنشر؛الرياض؛السعودية؛2002؛ ص 65؛66.

لضعف قدراته الفكرية و التحصيلية وهو الأمر الذي يصعب على المتعلم المذاكرة و الحفظ ؛ خاصة المواد العلمية و هذا حسب تصريحاتهم أثناء حديثنا مع بعض أفراد العينة و خلو بعض المقررات من عناصر التشويق و الجذب ؛و كذا صعوبة المواد و هذا ما يبنه جدول رقم(16) حيث جاءت نسبة 34% من المتعلمين من يرون صعوبة المادة هي الدافع للغش وهي التي تؤدي به إلى عدم حفظها حيث قدرت نسبة 48%من لا يحفظون المادة التعليمية بل يحضرون وسائل غير مشروعة كالغش و نقل الأجوبة الجاهزة من أجل النجاح.

و كذا صعوبة الامتحانات حيث يبين جدول رقم (17) أن نسبة 67% من يرون أن صعوبة الامتحان هي التي تدفع بالمتعلمين إلى الغش و ذلك من خلال النسب الكبيرة التي تحصلنا عليها في النتائج بتعدد الأسباب التي تؤدي بالمتعلمين إلى الغش خاصة المرتبطة بالمقررات الدراسية و صعوبة الامتحانات بحيث تقاس كثرة المواد بحجم برنامجها الذي لا يتماشى و الحجم الساعي المحدد له ؛و المتعلم يمتحن على كل البرنامج سواء درسه أم لا لذا يقوم المتعلم بإعداد العدة من وسائل لتفادي أي نقص و يخفف بذلك عبء كثرة المواد و كثافتها ؛ التي من شأنها أن تشجع المتعلمين على التعاطي لظاهرة الغش و اعتبارها حقا من حقوقهم .

و نفسر أيضا أن صعوبة المقررات و المنهاج التي تشهدها المنظومة التربوية باختلاف أطوارها ؛زادت من صعوبة التدريس و الضغط الكبير لدى المتعلمين داخل المؤسسة و خارجها خاصة المتعلمين اللذين يقومون بالدروس الخصوصية ؛فيحس المتعلم انه محاصر و يشعر بالملل دون أن ننسى و انه يمر بمرحلة عمرية جد مهمة ألا و هي مرحلة المراهقة و ما يحدث فيها من تغيرات جسمية و نفسية و بناء للشخصية و بالتالي يصبح المتعلم في تعب و إرهاق و هذا ما يستدعيه إلى الغش في الامتحانات من أجل النجاح دون تعب منه أو بذل أي جهد.

و نجد أيضا أن عدم تكييف مناهج التدريس مع الواقع المعاش و متغيرات العصر والاعتماد على الطرق التقليدية المرتبطة بالتلقين و الحفظ و كثرة المقررات و انجاز الامتحانات التي ترتكز على مستويات معرفية بسيطة ترغم المتعلم على الغش في الامتحانات؛و من خلال ما سبق ذكره تبين صحة الفرضية بأن طبيعة المقرر الدراسي أو المنهاج هو الذي أدى بالمتعلمين إلى الغش في الامتحان.

2-الاستنتاج العام:

تهتم المجتمعات على اختلاف درجات رقيها في الحضارة بمتعلميها و شبابها لأنها تعقد عليهم الآمال في استقرارها و تطويرها و تقدمها و تزداد أهمية هذه الفئة في المجتمعات النامية لأنها بحاجة إلى الإسراع في عملية التنمية القومية الشاملة التي تقع مسؤوليتها بالدرجة الأولى على شبابها و طلبتها و كذا ارتفاع نسبة هذه الفئة العمرية بالقياس مع بقية الفئات العمرية الأخرى و هذا ما يجعلنا نرى في وجوه الجيل الجديد مستقبل الأمم و الحضارات و مستقبل الإنسان بنفسه؛و من أجل تحقيق هذه التنمية لابد من تفعيل دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية خاصة الأسرة و المدرسة في تنشئة المتعلم تنشئة سليمة خالية من الشوائب ؛و لكن للأسف الشديد واقعنا المعاش يبين غير ذلك فقد أصبح المتعلمون يمارسون سلوكات غير مشروعة كالغش في الامتحانات الذي يعد من أخطر المشاكل التي يواجهها التعليم المدرسي و أوسعها تأثيرا على حياة المتعلم و المجتمع؛فهو يبدأ في الامتحانات و ينتهي إلى كل مناحي الحياة ؛و هو الأمر الذي يشكو كثير من المدرسين و التربويين من انتشاره ليس على مستوى تعليمي واحد فحسب بل تجاوزها و أصبح في جميع المستويات التعليمية والغش في الامتحانات لديه عدة دوافع و أسباب تجعل من المتعلم يلجأ إلى ممارسته دون التفكير في العواقب الناجمة عنه ؛بحيث يمكن تلخيص هذه العوامل إلى أسباب أسرية و شخصية و تربوية و من بين هذه العوامل ضغوطات الأسرة في الحصول على معدلات جيدة دون معرفة بقدرات المتعلم وهذا ما يحيلنا إلى رغبة المتعلم في الحصول

على معدل الجيد و ضعف مستوى المتعلم و قدراته المعرفية و كذا صعوبة المقررات الدراسية و كذا المناهج المعقدة و الخوف من الرسوب في الامتحان و ضعف الثقة بالنفس و تهاون المعلم و تساهله أثناء الملاحظة في الامتحانات جميع هذه الأسباب تؤدي بالمتعلم إلى ممارسة الغش في الامتحانات.

ولقد أصبحت هذه الظاهرة منتشرة بشكل واسع خاصة في الآونة الأخيرة مع تطور التكنولوجي الذي ساهم إلى حد كبير إلى الزيادة في انتشارها و ذلك من خلال تطوير وسائل و تقنيات تسهل على التلميذ عملية الغش دون عناء منه آو بذل جهد ؛و عليه فإننا نستنتج من خلال بحثنا الميداني ان ظاهرة العش منتشرة بشكل كبير ما بين المتعلمين و أن

الممارسين لهذا السلوك لهم عدة دوافع تجعلهم يقومون بالغش و كل متعلم له دوافع خاصة به ؛و أن هناك عدة تقنيات حديثة و قديمة يستخدمها المتعلم في الغش سواء كانوا ذكورا أو إناثا و أن معظم الممارسين لسلوك الغش هم من المستوى التعليمي المتوسط و الوضعية الاقتصادية المتوسطة ؛و برغم من أنهم أبناء الريف إلا أن ظاهرة الغش مستفحلة فيما بينهم و هذا ما أكدته أجوبة المبحوثين.

خاتمة

خاتمة عامة:

في الختام حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على موضوع الغش في الامتحانات لدى متعلمي سنة رابعة متوسط فقد ركزنا أولا على الدراسة النظرية بتحديد موضوع بحثنا وثانيا قمنا بدراسة ميدانية حيث وزعنا الاستمارات على المتعلمين سنة رابعة متوسط ؛ثم قمنا بتحليل الجداول التي من خلالها توصلنا إلى نتائج حول فرضيات الدراسة ؛التي تمحورت حول الدوافع وراء ممارسة سلوك الغش في الامتحان عند متعلمين سنة رابعة متوسط من ذكور و إناث و تمثلت هذه الدوافع في ضعف مستوى التلاميذ و قدرتهم المعرفية هي الدافع إلى الغش في الامتحان فتبين أن أغلبية المتعلمين من لديهم مستوى متوسط و ضعيف هم الفئة الأكثر ممارسة للغش مجسدين ذلك في عدم فهم للمواد التعليمية و صعوبتها و كذا طبيعة المقررات الدراسية و المناهج و صعوبة الامتحانات وهي السبب وراء سلوك الغش و قد اتفق معظم المتعلمين على ذلك ؛بحيث تكمن طبيعة المقررات الدراسية في كثافة البرنامج و كثرة الدروس و صعوبة المناهج و تعقيدها هي التي تستدعي المتعلم إلى القيام بسلوك الغش في الامتحان رغبة في النجاح و الحصول على علامات جيدة خاصة و أن متعلمي سنة رابعة متوسط يمرون بمرحلة متميزة و هي مرحلة المراهقة التي من خلالها يفرض المتعلم شخصيته على الأخريين؛ و توصلت الدراسة إلى أن ظاهرة الغش منتشرة بصفة كبيرة بين المتعلمين و من بين أكثر الممارسين لسلوك الغش هم من فئة الإناث نظرا لكون الإناث الأكثر عددا في عينة البحث؛ و خلصت الدراسة أيضا إلى تنوع الوسائل المستعملة في الغش منها التقليدي التي لا تحتاج إلى وسائل تكنولوجية و منها المتطورة المستمدة من التقدم التكنولوجي.

و توصلت الدراسة أيضا إلى أن هناك اختلاف في الآراء حول سلوك الغش من طرف المبحوثين بحيث هناك بعض من المبحوثين من يراه سلوك مقبول لا يجب محاربته أو ردعه ؛و البعض الأخر من المبحوثين من يرون أن سلوك الغش غير لائق و يعبرون عنه

بأنه ضعف ثقة نفس بحيث يقترحون محاربته بوضع استراتجيات جديدة من اجل الحد من انتشار هذه الظاهرة الخطيرة.

إن غش المتعلمين في الامتحانات يمثل انحرافا سلوكيا ؛لا تقتصر أضراره على المدرسة بل تمتد أثارها إلى أخلاق الفرد و قيم المجتمع و سوق العمل ؛و تقدم المجتمع يكون مرهون بالمستوى التعليمي للأجيال الصاعدة ؛و من هنا علينا أن نكون متعلمين تكوينا سليما و مبني على روح المسؤولية و العمل على محاربة هذه الجريمة و التعاون من اجل ردعها كل حسب طاقته و جهده بالوعظ و الإرشاد.

قائمة المصادر و المراجع

المراجع:

اللغة العربية:

أ-الكتب

1:إبراهيم محمد و أبو زيد عبد الباقي :مهارات البحث التربوي ؛دار الفكر ؛دط؛عما ؛الأردن؛2010

2:السيد علي شتا:نظرية علم الاجتماع؛؛المكتبة المصرية للطباعة و النشر؛مصر؛2004.

3:اشرف السعيد أحمد محمد:الجودة الشاملة في المؤسسات التعليمية بين رؤية مابعد الحداثة و الرؤية الإسلامية ؛دار الجامعة الجديدة ؛د؛ط؛مصر 2008.

4:أحمد محمد عبد الرحمن :تصميم الاختبارات ؛دار أسامة للنشر و التوزيع ؛ط1؛عمان ؛ الأردن؛2008.

5:إحسان محمد الحسن :النظريات الاجتماعية المتقدمة؛دار وائل للنشر و التوزيع ؛ط1؛عمان ؛الأردن؛2008.

6:بطرس حافظ بطرس :المشكلات النفسية و علاجها؛دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة؛ط1؛2008؛ط2؛2010؛عمان ؛الأردن؛2010.

7:باسل خميس أبو فودة و نجاتي أحمد بني يونس:الاختبارات التحصيلية مفهومها و كيفية إعدادها و أسس بناءها و تكوينها ؛دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة ؛ ط1؛عمان؛الأردن؛2012.

8:جابر عبد الحميد جابر الخضري سليمان: بعض العوامل المرتبطة بالغش المدرسي؛دراسات في علم النفس التربوي ؛عالم الكتب؛1980.

9:رائد خليل العبادي :الاختبارات المدرسية ؛مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع؛ط1؛الأردن؛2017.

10:سوسن شاكر مجيد:أسس بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية ؛مركز ديبونو لتعليم التفكير ؛ط3؛الأردن؛2014.

11:سوسن شاكر حلبي :أساسيات بناء الاختبارات و المقاييس النفسية و التربوية ؛مؤسسة علاء الدين للطباعة و التوزيع ؛ط1؛دمشق ؛سوريا؛2005.

12:شارلز شيفر و هوارد ميلمان :ترجمة:نزيه حمدي ؛نسيمة داود:مشكلات الأطفال و المراهقين و أساليب المساعدة فيها ؛دار الفكر ؛ط1؛ المملكة الاردونية الهاشمية ؛2008.

13:عبد الله رشدان ؛نعيم جغنيني:المدخل الى التربية و التعليم ؛دار الشروق ؛ ط؛2؛ عمان ؛ 2006 .

14:علي مهدي كاظم :القياس و التقويم في التعلم و التعليم؛دار الكندي للنشر و التوزيع ؛ط 1؛الأردن ؛2017.

15:عبد العزيز المعايطة ؛محمد عبد الله الجغيمان :مشكلات تربوية معاصرة ؛دار الثقافة للنشر و التوزيع ؛ط1؛2006؛ط2؛2009؛الأردن 2009.

16:عبد الناصر جندلي :تقنيات و مناهج البحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ؛ديوان المطبوعات الجامعية؛د؛ط؛الجزائر؛2005.

17:عمار الطيب كشرود :البحث العلمي و مناهجه في العلوم الاجتماعية و السلوكية؛دار المناهج للنشر و التوزيع؛ط1؛عمان ؛الأردن؛2008.

18:عبد القادر فوضيل :المدرسة في الجزائر حقائق و إشكالات ؛جسور للنشر و التوزيع ؛ ط5؛الجزائر ؛2009.

19:فاطمة عوض صابر ؛ميرفت على خفاجة:أسس و مبادئ البحث العلمي؛مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية ؛ط1؛الإسكندرية ؛مصر ؛2002.

20:فيصل محمد خير الزراد :ظاهرة الغش في الاختبارات الأكاديمية لدى طلبة المدارس و الجامعات (التشخيص و أساليب الوقاية و العلاج)؛دار المريخ للنشر ؛الرياض؛السعودية؛2002.

21:مصطفى عمر التير ؛علي عثمان أميمين:التغير في أنساق القيم ووسائل تحقيق الأهداف نموذج"الغش في الامتحانات؛دار الكتاب الجديدة المتحدة ؛ط1؛بيروت ؛لبنان؛2003

22:لجنة الترجمة و الإعداد:الامتحانات مشكلاتها و طرائق مواجهتها؛دار الكتاب الجامعي؛ ط1؛ الامارات العربية المتحدة ؛2005.

23:محمد بوعلاق :الموجه في الإحصاء الوصفي و الاستدلالي في العلوم النفسية و التربوية و الاجتماعية ؛دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع ؛الجزائر ؛2009.

24:محمد عبيدات و أخرون :منهجية البحث العلمي القواعد و المراحل و التطبيقات؛دار وائل للنشر ؛ط2؛الأردن؛1999.

25:محمد حسن العمايرة :المشكلات الصفية السلوكية التعليمية الأكاديمية مظاهرها؛أسبابها؛

علاجها ؛دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة؛ط2؛عمان ؛الأردن؛2007.

26:محمد زياد حمدان :الغش في الاختبارات و أداء الواجبات المدرسية ماهيته و أصوله و تشخيصه و علاجه؛دار التربية الحديثة؛عمان ؛الأردن؛1987.

27:ناجح رشيد القادري؛محمد عبد السلام البواليز :مناهج البحث الاجتماعي ؛دار صفاء للنشر و التوزيع ؛ط1؛عمان ؛الاردن؛2004.

27:صلاح الدين محمود علام:الاختبارات و المقاييس التربوية و النفسية ؛دار الفكر للنشر و التوزيع ؛ط1؛الأردن؛2006.

ب- المعاجم و القواميس:

1:معجم المعاني الجامع.

2:معجم الوجيز.

3:عبد اللطيف الغاربي و آخرون:معجم علوم التربية ومصطلحاتها؛المغرب؛2014.

4:محمد عاطف غيث :قاموس علم الاجتماع ؛دار المعرفة الجامعية ؛مصر؛2005.

5:محمد السيد علي:موسوعة المصطلحات التربوية ؛دار المسيرة للنشر و التوزيع ؛عمان؛ الأردن؛2011.

6:حسن شحاتة ؛زينب النجار:معجم المصطلحات التربوية و النفسية؛دارالمصرية اللبنانية ؛ ط1؛ القاهرة ؛مصر؛2003.

ت-المجلات:

2:خالد ابو عصبة و اميرة قراقرة 1:بكيش عمر سليمان :دراسة حول ظاهرة الغش في الامتحانات ؛مجلة أسبوع التربية السابع ؛الكويت؛1979.

ابراهيم:ظاهرة الغش في الامتحانات ؛مجلة العدد 15.

3:سليمان الخالدي:ظاهرة الغش في امتحانات الجبروت لدى طلاب العرب و اليهود أثناء المرحلة الثانوية ؛العدد 15؛فلسطين؛2011.

4:فضيلة عرفات السبعاوي :ظاهرة الغش في الامتحانات المدرسية لدى طلاب المرحلة الإعدادية (أسبابها و أساليبها و طرق علاجها)؛مجلة التربية و العلم ؛العدد 3؛المجلد؛14؛2007.

ث-الأطروحات و المذكرات:

1:شريكي ويزة:الغش في امتحانات البكالوريا (أسبابه ؛ ثالثة ثانوي تقنياته؛و إجراءات الحد منه)من وجهة نظر تلاميذ سنة ؛مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية ؛الجزائر ؛ 2014 .

ج-الجرائد:

1:ملحق دنيا:الغش الالكتروني في الامتحانات "وباء يجتاح مدارس العالم"؛جريدة الاتحاد الإمارات ؛2012.

د:المقالات:

1:حليمي غانية:تدابير لقمع الغش في الجزائر ؛جويلية2017.

2:سارة حسان:طرق الغش في الامتحانات ؛تاريخ 15ماي2015.

3:مولاي مصطفى البرجاوي:الغش المدرسي خلل في النظام التربوي و الاجتماعي؛2015.

هـ:المواقع الالكترونية:

1: mawdou3.com

2:pdf

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي.

جامعة عبد الحميد ابن باديس - مستغانم.

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع.

نحن طلبة علم اجتماع تربوي سنة ثانية في إطار التحضير مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي؛و التي يدور موضوعها حول **"**تفشي ظاهرة الغش في الامتحانات**"**؛ لنا الشرف العظيم أن نضع بين أيدكم هذه الاستمارة لذلك نأمل الإجابة عن هذه الأسئلة بكل صراحة.

من إعداد الطالبة:
بن صالح أمينة.

بإشراف الأستاذ:
بلهوا ري الحاج.

*** السمات العامة:**

-الجنس: ذكر☐ أنثى ☐

السن: 13☐ 14 ☐ 15 فما فوق ☐

-مكان الإقامة: حضري ☐شبه حضري ☐ريفي ☐

المستوى التعليمي للوالدين : دون المتوسط ☐ ابتدائي☐ متوسط☐ ثانوي☐ جامعي☐

الوضعية الاجتماعية: حالة طلاق ☐ وفاة احد الولدين ☐انفصال ☐عادية☐

الوضعية الاقتصادية: غني☐ متوسط☐ فقير☐

عدد أفراد الأسرة: أكثر من3 ☐ اقل من 4 ☐ 5 فما فوق☐

ما هو مستواك التعليمي؟ ممتاز☐ جيد☐ متوسط☐ ضعيف☐

المحور الأول:المتعلم وعلاقاته الخارجية.

ضع علامة×أمام الاختيار المناسب.

س1:كيف هي علاقتك مع العائلة؟ جيدة ☐ عادية☐ غير سوية☐

س2:ماهي طبيعة العلاقة مع أساتذتك؟ جيدة ☐ عادية ☐ غير سوية ☐

س3:ماهي طبيعة علاقتك مع أصدقاءك ؟ جيدة☐ عادية☐ غير سوية ☐

س4:هل لديك مشاكل في حياتك الشخصية ؟ نعم☐لا☐

س5: هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟ فيسبوك☐ فايبر☐

المحور الثاني:أسباب تفشي ظاهرة الغش في الامتحان.

ضع علامة ×أمام الاختيار المناسب

س1:هل تنتشر ظاهرة الغش في قسمك؟ نعم ☐ لا☐

س2:هل سبق و أن مارست سلوك الغش؟ نعم ☐ لا☐

س3: هل طبيعة المادة هي الدافع للغش؟

صعوبة المادة ☐ عدم فهم المادة☐ عدم حفظ المادة☐ كره المادة☐

س4: هل طبيعة الامتحان هو الدافع للغش؟

صعوبة الامتحان ☐ طول أسئلة الامتحان☐ عدم فهم أسئلة الامتحان☐

س5:هل يمكن أن تكون هناك دوافع أخرى للغش؟

الرغبة في الحصول علامة جيدة☐ الخوف من الرسوب في الامتحان☐ صعوبة المقررات الدراسية☐ ضغوطات الأسرة في الحصول على معدل جيد☐ ضعف مستوى التحصيل الدراسي للمتعلم ☐ تهاون المعلم و تساهله أثناء الملاحظة في الامتحانات ☐ تقليد أصدقاء السوء☐ تعود الطالب على سلوك الغش ☐

ضعف الثقة بالنفس☐ قلة إدراك العواقب المترتبة عن سلوك الغش ☐ .

المحور الثالث:الوسائل المستخدمة في الغش.

ضع العلامة×أمام الاختيار المناسب.

س1:ماهي الوسائل التي تعتمد عليها في الغش في الامتحان؟

نقل من زميل☐ الكتابة على الأوراق☐ استخدام الهاتف النقال☐

أخرى أذكرها:.....

س2:من بين هذه الوسائل ما هي الوسائل التي تستخدمها في الغش بكثرة؟

النظر في ورقة إجابة الأخريين☐ استخدام أجهزة الاتصال☐ الكتابة على أوراق صغيرة☐ الكتابة على الأدوات المدرسية☐ الكتابة على الملابس☐ الكتابة على الجدران و المقاعد☐ تبادل الإشارات مع زميل☐ فتح الكتاب المخصص للمقرر الدراسي☐ تبادل الأوراق مع الزميل☐ تسريب الأسئلة قبل الامتحان ☐ تغيير الإجابة بعد تصحيح الاختبار☐ استخدام مواقع التواصل الاجتماعي☐

س3:هل هناك وسائل أخرى تمارسها
أذكرها؟.....

س4:أي وسيلة من وسائل الغش تراها أكثر انتشارا في قسمك؟

استخدام الهاتف النقال☐ نقل من زميل☐ نقل من كتاب ☐ تسريب أسئلة الامتحان☐ .

س5:ما هو رأيك في تفشي ظاهرة الغش في الامتحان؟

سلوك مقبول ☐ سلوك مرفوض☐

ماذا تقترح لمحاربة هذا السلوك من وجهة نظرك؟

.....